



وزارة التعليم العالـي والبحـث العلمـي

جامعة 8 ماي 1945 قالمــة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : علم الآثار

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

في تخصص: آثار قديمة

بعنـوان

النشاط الفلاحي من خلال البقايا الاثريـة للفترة القديمة المعروفة والمحفوظة في متحف المسرح الروماني بقالمة

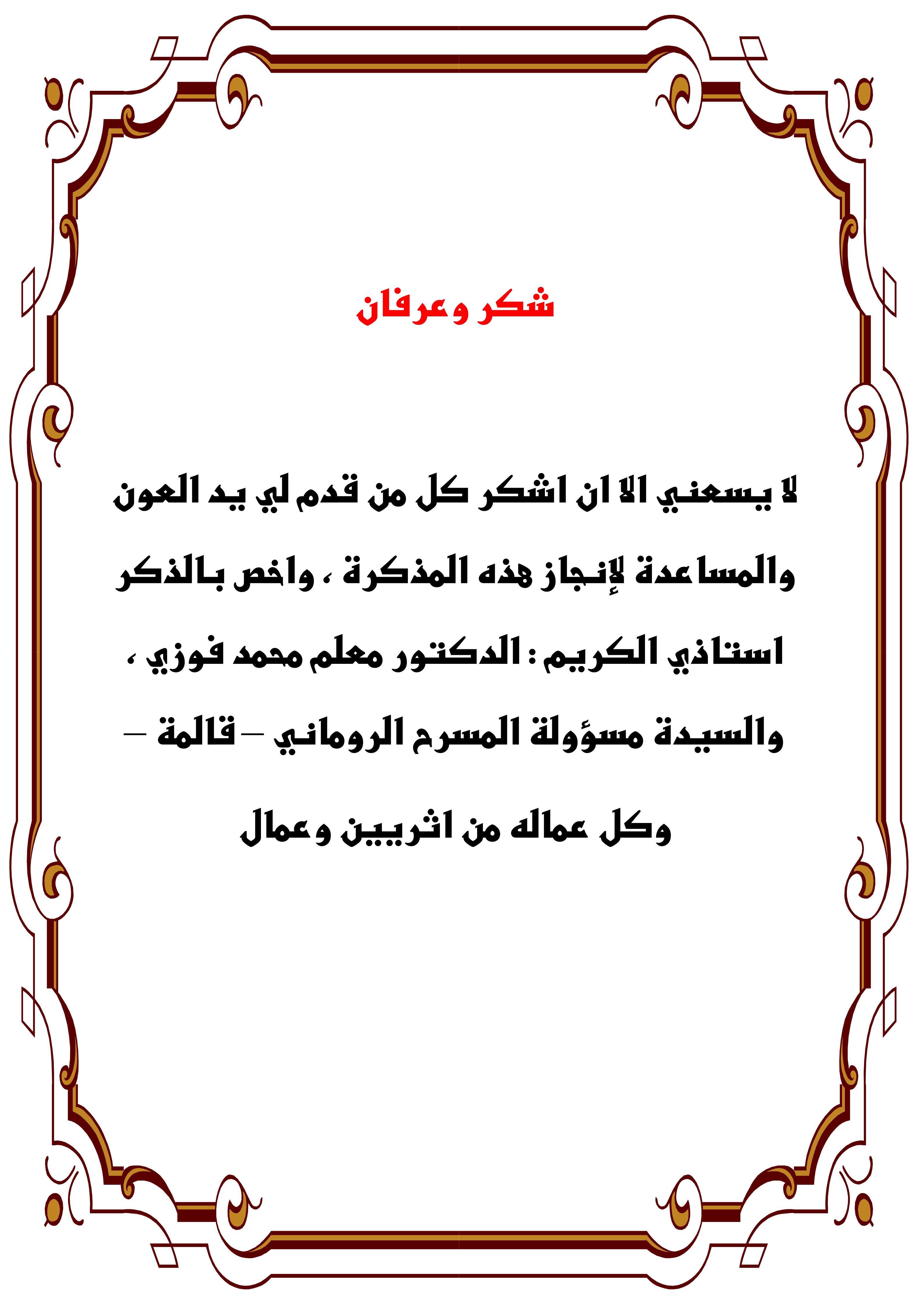
من اعداد الطالبة :

رحامنية حورية

تحت اشراف الأستاذ :

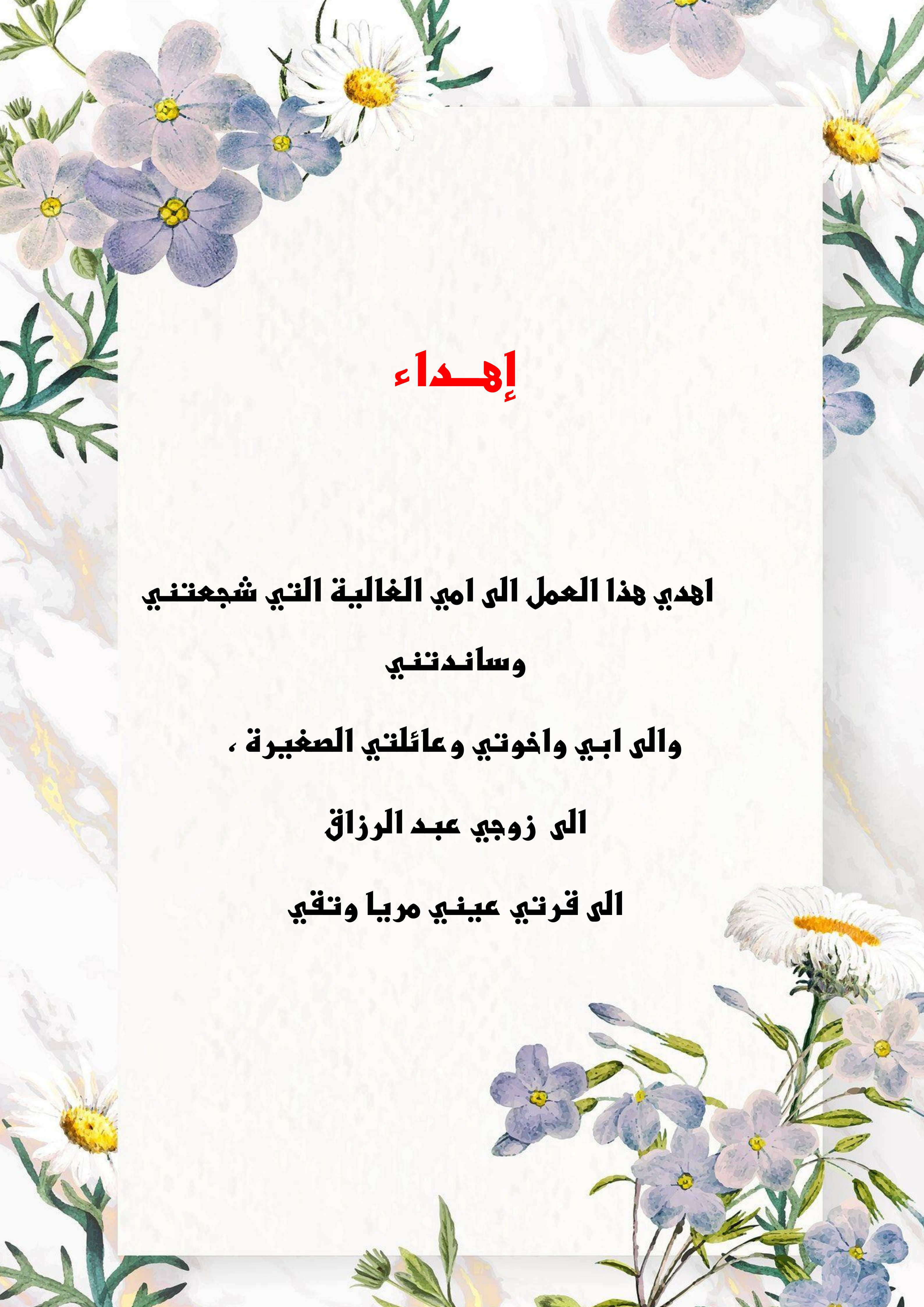
معلم محمد فوزي

السنة الجامعية : 2022/2021



شكر وعرفان

لا يسعني الا ان اشكر كل من قدم لي يد العون والمساعدة لإنجاز هذه المذكرة ، واخص بالذكر استاذي الكريم : الدكتور معلم محمد فوزي ، والسيدة مسؤولة المسرح الروماني – قالمة – وكل عماله من اثريين وعمال



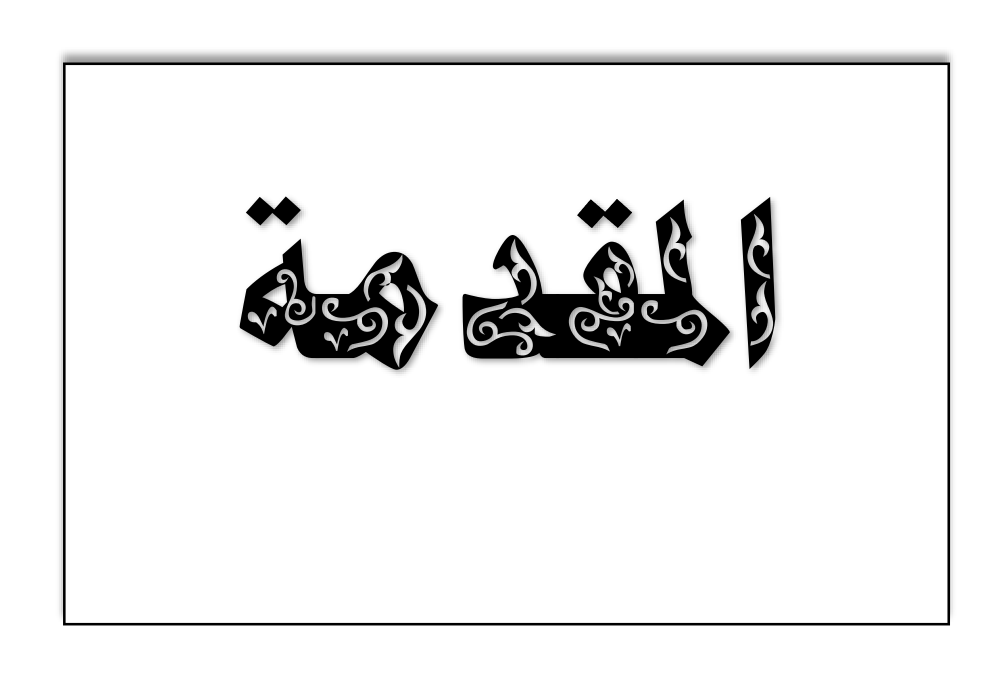
إهــداء

اهدي هذا العمل الى امي الغالية التي شجعتني وساندتني

والى ابي واخوتي وعائلتي الصغيرة ،

الى زوجي عبد الرزاق

الى قرتي عيني مريا وتقي


المقدمة

ان أهمية الأرض النوميدية في نظر الرومان هي مستعمرة للاستغلال لا للعمران ، ذلك لان التهافت على الأرض الزراعية في شمال افريقيا كان شديدا من طرف الرومان ، خاصة بعد سقوط قرطاجة والاستيطان رسميا في شمال افريقيا ، و امتصاص ثروات البلاد الفلاحية ، و ذلك باستغلال الأراضي وجمع محاصيلها و تنظيم عمليات تصديرها نحو أسواق روما.

فحيازة المساحات الزراعية في شمال افريقيا كان في نمو متواصل ، من قبل الرومان الذين احكموا نظام استغلالها ووفروا لها وسائل الإنتاج و الحماية ، واعتبروها جزءا من أراضي الشعب الروماني.

فنظرا لأهمية هذا الموضوع قمنا بدراسة الجانب الفلاحي في الفترة القديمة في مدينة "قالمة" او "كالما" من حيث البقايا الاثرية المتنوعة.

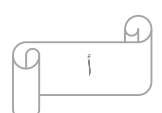
فاهم ما يميز مدينة قالمة منذ قرون طويلة هو ارتكاز البنية الاقتصادية على الثروة الفلاحية للمنطقة، و هذا راجع لخصوبة أراضيها و تنوع تضاريسها و سهولها ومناخها ووديانها.

فاختيارنا لموضوع النشاط الفلاحي من خلال البقايا الاثرية للفترة القديمة المعروضة و المحفوظة في متحف المرح الروماني بقالمة من اجل التعريف بالجانب الزراعي في قالمة تحديدا في الفترة القديمة.

فالفلاحة من اهم مقومات حياة الانسان ، وارتبطت ارتباطا وثيقا بمسيرته الحضارية ،حيث البقايا الاثرية التي تناولت بالدراسة تؤكد لنا ذلك، و التي بالرغم من أهميتها لم تحظ بدراسة دقيقة ، كما انها مجهولة المصدر ، وهي معروضة بطريقة عشوائية و مبعثرة ضمن لقي اثرية أخرى، كما انها لا تشمل بطاقات تعريفية ، هذه الوضعية جعلتنا نطرح عدة تساؤلات حول معرفة مصدرها الأصلي ، و ما مدى التوسع الزراعي الذي عرفته كالما في الفترة القديمة.

ولحل هذا الاشكال انتهجنا في دراستنا المتواضعة هذه على جانبين :

-جانب نظري: اعتمدنا فيه على ما نشر في المراجع التاريخية حول الموضوع ، حيث تطرقنا الى الزراعة في شمال افريقيا و المنشآت الفلاحية في قالمة خلال الفترة القديمة .



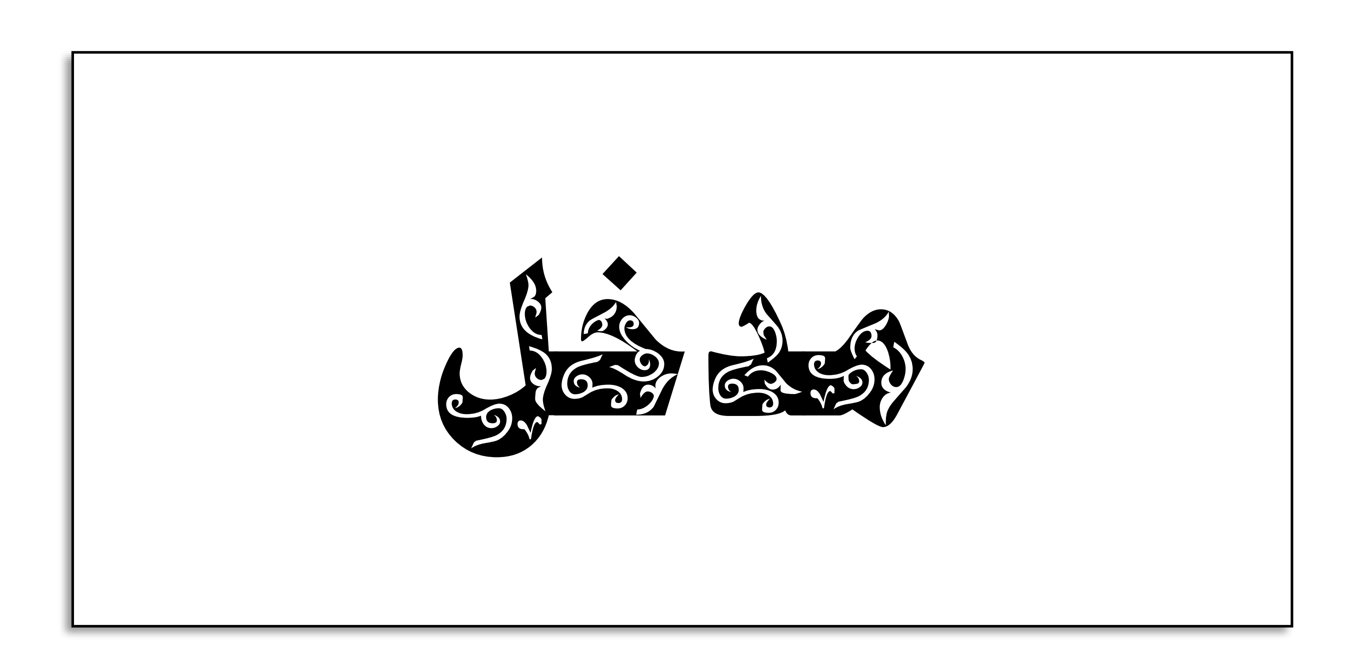
-جانب تطبيقي: تمثل في دراستنا للقى الاثرية بمكان عرضها ، سواء المعروضة في مدخل المسرح او في قاعدتي المتحف الأولى و الثانية .

وقد قسمنا البحث الى مدخل عام وفصلين :

*المدخل : تطرقنا فيه الى موقع مدينة و أهميتها الفلاحية ، و لمحة تاريخية عن المسرح الروماني بقالمة.

*الفصل الأول : تناولنا فيه الزراعة في شمال افريقيا و المنشآت الفلاحية في قالمة خلال الفترة القديمة، حيث تناولنا فيه اصول الزراعة في افريقيا ، الزراعة في شمال افريقيا خلال العصر الروماني ، بالإضافة الى المنشآت الفلاحية في قالمة خلال الفترة القديمة (النوميدية والرومانية)

*الفصل الثاني: فقد خصصناه لدراسة تقنية ووصفية، لكل المقتنيات الفلاحية الموجودة في المسرح ، حيث تناولنا فيها عدة نقاط أهمها : الوصف ، القياسات ، التأريخ ، تقنية ومادة الصنع ، ودعمنا كل بطاقة بصورة عن اللقى.


مدخل

أولا : موقع مدينة قالمة (الموقع والحدود)

تقع مدينة قالمة جغرافيا في الركن الشمالي الشرقي من الوطن ، يمر من شمالها خط عرض 37° ، ومن شرقها خط طول 5° ،و تشكل نقطة التقاء بين ولايتي عنابة و سكيكدة من الشمال و الشمال الغربي وولايتي ام البواقي و تبسة من الجنوب و الجنوب الشرقي ، و تمتد من الحدود الشرقية لقسنطينة غربا الى الحدود التونسية شرقا ،تتميز منطقة قالمة بتضاريس مختلفة و غطاء نباتي معتبر، و تجري بها مجاري مائية هامة ،كما تحيط بها سلاسل جبلية هامة ،ففي شرقها تمتد جبال بني صالح ،و في الغرب تمتد جبال طاية ،و جبال دباغ ،و في الشمال جبال هوارة ، وفي الجنوب جبال ماونة[1] ، فهي عبارة حوض شبه مغلق ،فالملاحظ ان اهم ما يميز المدينة هو تنوع تضاريسها من الجبال و التلال ،الغنية بالحجارة الكلسية ،و الحجارة الجيرية ذات اللون الرمادي و الوردي ، كما ان قالمة معروفة بتربتها الخصبة مما ساعد على تنوع النباتات في المنطقة ، و ازدهار النشاط الزراعي المتنوع كأشجار الفلين و الصنوبر ،و الخضر و الفواكه و الحمضيات ، و القمح و الزيتون ، و مطاحن القمح ومعاصر الزيت المتبقية حتى اليوم الا دليل على هذا النشاط الفلاحي الهام موضوع دراستنا ، كما كانت قالمة مركزا تجاريا و سوقا هاما[2]

ثانيا: لمحة تاريخية موجزة على المسرح الروماني "قالمة ":

يقع المسرح الروماني شمال غرب مدينة كالما ،وقد تم بناءه في النصف الثاني من القرن الثاني ميلادي او من القرن الثالث ميلادي من قبل امرأة اسمها " انيا إيليا رسيتيتوتا" ،على حسب ما ورد في النقيشة اللاتينية التي وجدت بالمنطقة و هي كاهنة رسمية الإمبراطور :"فلامينكا

---

[1] السبتي بن شعبان ،**الحركة الوطنية في منطقة قالمة 1919-1954**، مذكرة تخرج نيل شهادة الماجستير، تخصص :تاريخ المجتمع المغاربي الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري ،قسنطينة ، 2009-2010 ،ص 2 .

[2] محمد الصغير غانم، **مواقع ومدن اثرية**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية، الجزائر ، 1988 ، ص 35، 36 .

اوغستا" انفقت عليه حوالي 400,000 ستيروس ، و قد تم تشييد خمسة تماثيل لها من قبل المجلس البلدي ،كاعتراف بالجميل لها[1].

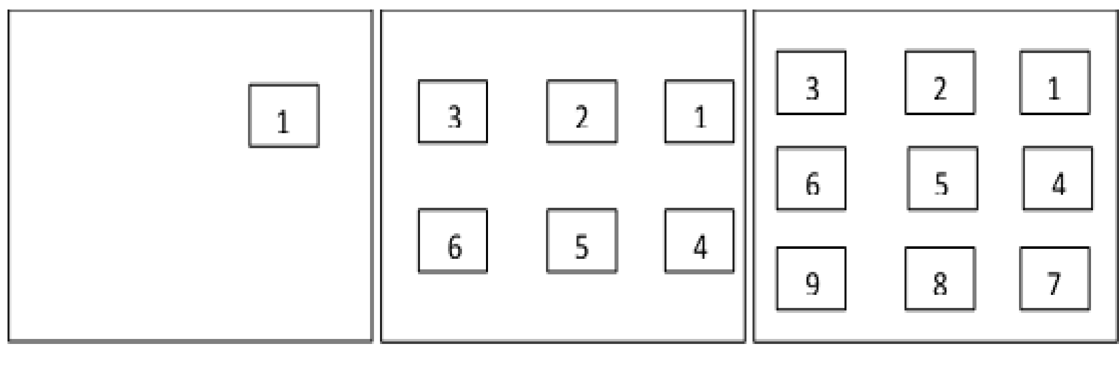
لقد أحدثت به عدة عمليات ترميم اولاها كانت ما بين(1902–1916) من قبل المهندس المعماري "جولي " الذي قام بإعادة تصور عناصره المعمارية بالاعتماد على العناصر المعمارية الموجودة بكلا من مسرح خمسية ،و مداوروش بسوق اهراس و عنونة و عين النشمة ، و بعض الأماكن القريبة كقلعة بوصبع و حمام الباردة كما وجه جولي (Joly) و نشر الحفريات التي قامت بها مصلحة الانصاب التاريخية برعاية الحكومة العامة للجزائر ، إضافة الى كشفه الدقيق عن الاثار ، و قد عرف انتقادات عدة الا انه تم إعادة دمجه في الحياة اليومية كمعلما اثريا ومتحفا محليا يشهد على فترة تاريخية مهمة بالجزائر بصفة عامة و قالمة بصفة خاصة ،وقد تم تصنيفه ضمن التراث الوطني سنة 1990م[2].

---

[1] جازية الفيلالي ، **دراسة مقارنة للمسرح الروماني في الجزائر القديمة** ، كتاب مشترك من الملتقي الوطني الأول تحت عنوان : المدينة و الريف في الجزائر القديمة ، المنعقد يومي 07/06 نوفمبر 2013 جامعة معسكر ، قسم العلوم الإنسانية ، مكتبة الرشاد للطباعة و النشر ، الجزائر 2014 ص55.

[22] Georges .Souville inventaire raisante du musie de gulema.p110.120.

مخطط عام عن المسرح الروماني بقالمة



القاعة الأولى

القاعة الثانية

1

2

3

خشبة المسرح

المصدر : الوثائق الداخلية للمسرح الروماني بقالمة

الفصل الأول: الزراعة في شمال افريقيا والمنشآت الفلاحية في ولاية قالمة خلال الفترة القديمة

أولا : أصول الزراعة الافريقية

من ابرز الاعمال اتي ساهم بها الشمال الافريقي القديم في الحضارة الإنسانية موسوعة الفلاحة الافريقية [القرن الثالث ق.م] التي هي دون منازع و باعتراف الرومان أعظم عمل علمي في عصرنا و ستظل كذلك على امتداد قرون ، و هي التي أسست للعلوم الزراعية و عليها تتلمذ الاغريق و الرومان و مع ذلك يراد لهذا العمل العلمي الا يكون نتاجا علميا للشمال الافريقي القديم و انه ليس الا سلعة كباقي السلع التي روج لها البحارة الفينيقيون مع انه ظل على امتداد قرون ،المرجع الأساسي في مجاله و تقول المصادر الرومانية انه العمل الوحيد الذي نقل من الشمال الافريقي الى روما و ترجم الى اللاتينية بأمر من مجلس شيوخها[1].

يعتبر موقع تاسبنت [Tazbent] دليلا على وجود الزراعة في الشمال الافريقي خلال العصر النيوليتي المتأخر من خلال العتاد الفلاحي ، الذي قام بجمعه الباحث (بالو [Balout]–1955)،إضافة الى ما كتبه الباحث شوفالي(Chovalier) و غابريال كامبس عن المنشآت الهيدروليكية بالمنطقة[تازينت] ، و عن الجدارية الصخرية بكهف الاروية بالشافية (ناحية القالة) التي تمثل مشهدا فلاحيا .

هذا التطور الزراعي الذي عرفته ارياف الشمال الافريقي هو نتاج قرون من النشاط ، و من تراكم الخبرات الزراعية في بلد ثروته الأساسية من الفلاحة ،و هو ما جعل الرومان لا يخفون رغبتهم في احتلال الشمال الافريقي لثرائه الزراعي[2].

---

[1] العربي عقون ، **موسوعة الفلاحة الافريقية الهوية و الأهمية ، كتاب مشترك من الملتقي الوطني الأول تحت عنوان : المدينة و الريف في الجزائر القديمة ، المنعقد يومي 07/06 نوفمبر 2013 جامعة معسكر** ، قسم العلوم الإنسانية ، مكتبة الرشاد للطباعة و النشر ، الجزائر 2014 ، ص 247.

[2] المرجع نفسه ، ص 248.

ثانيا : الزراعة في شمال افريقيا خلال العصر الروماني

في تصريح لقيصر اثناء احتفاله بالنصر الذي حققه في الشمال الافريقي سنة 46 ق.م قائلا :"... ضم الى أملاك الشعب الروماني بلدا يستطيع ان يزود روما بما تحتاج اليه من القمح " لذلك اتخذت روما سياسة و تشريعات فلاحية خاصة [1]، و من خلال عملية فحص و دراسة النصوص المتعلقة بالجانب الزراعي التي كشفت عنها الأبحاث الاثرية ، اتضح للباحثين ان كل التشريعات قد انبثقت من قوانين أساسيين هما قانون مانكيانا و قانون هادريان ، و ان التشريعات التي جاءت بعدهما انما جاءت لتكملتها ، و كذا لمعالجة ما جد من قضايا ، خاصة العرائض التي تطالب بتطبيق التراخيص التي منحتها هذه القوانين على أراض جديدة لم تطبق عليها بعد.

1-قانون مانكيانا :

ان اقدم الوثائق المتعلقة بالتشريعات الزراعية في افريقيا نص قانون عرف باسم صاحبه (Mancia) الذي كان حاكما او موظفا للإمبراطور او قاضيا قنصليا ، كلف بإجراء إحصاءات لأراضي الشعب الروماني في افريقيا[2].

يعتبر قانون مانكيانا قانونا عاما ينظم العلاقات بين الملاك و الكولون عندما تعتقد السلطة بوجوب نقل ملكية كل او جزء من الأرض التي احتفظت بها في افريقيا ،و هو قانون يمنح حق الملكية و الانتفاع للذين يستصلحون البراري و الأراضي القاحلة او المهملة ،يرى بعض المختصين ان هذا القانون ليس بالمعنى المفهوم للقانون الروماني العام و انما هي تنظيمات عملية اكثر مما هي قوانين ،ففي مجملها عبارة عن رخص عمل منحها المشروع الروماني بهدف استغلال الأرض غير المستغلة او المهملة ،و من جهة أخرى ، فان هذه القوانين قد طبقت على كل الأراضي العمومية حسب اعتقاد اغلب المختصين لكن هناك من يرى انها طبقت فقط على الأقاليم التي

---

[1] العربي عقون ،**المرجع السابق** ، ص252.

[2] محمد البشير شنيتي ، **نوميديا و روما الإمبراطورية: تحولات اقتصادية و اجتماعية** ، دار كنوز الحكمة ، ط 1، 2012 ص101.

تضم ضياع الامبراطور بمنطقة وادي مجردة ،و يرى بيكار ان قانون مانكيانا ليس متعلقا فقط بالدومان الامبراطوري بل متعلق أيضا بالدومان الخاص[1].

2- قانون هادريان :

وهو قانون الامبراطور هادريانوس ،و كغيره ممن سبقوه ، كان يدرك الأهمية الحيوية التي تمثلها الفلاحة ، و طبق نظرية الاهتمام بالإمكانيات الاقتصادية الهائلة الكامنة في أراضي المقاطعات ، وفي مقدمتها المقاطعات الافريقية ، و عمل على استثمارها بطرق فضلى اعتمادا على امكانياتها البشرية [2]، كما قام هادريان بإصدار قانون لتنظيم الأرض التي لم تزرع و الأراضي القاحلة التابعة لمستثمرات الإمبراطورية بإفريقيا ، و كان يريد من وراء ذلك ربط المزارعين بالأرض متطلعا الى تحقيق الاستقرار و الاستغلال الدائم للإمكانيات الزراعية ، وقد عمل على منح المقيمين على هذه الأراضي حق واضعي الايدي، وهو حق شبيه بحق الملكية الفردية فهؤلاء يتمتعون بحق الزراعة ،و حق الانتفاع الشخصي على الأراضي الخصبة بالإضافة الى حق توريثها لفروعهم شرط ان يواصلوا عمل اجدادهم [3].

والمهم في هذه التشريعات انها رسخت القواعد القانونية التي ظلت تنظم الاستغلال الزراعي في عموم افريقيا، و انتقلت الى أبناء البلاد و ظل التعامل بها قائما وتكون قد اندمجت في اعراف و تقاليد الافارقة الى عشية الفتح الإسلامي.

3-نظام الري الزراعي : انتهج الرومان طرقا مختلفة في معالجة مشاكل الري ، وعملوا على تطويرها و تكييفها مع الظروف ،فأصبحت تكون فنا راقيا من فنون الهندسة الزراعية التطبيقية

---

[1] خنيش عبد الفتاح ، **التوسع الزراعي في افريقيا القديمة خلال الفترة الرومانية** ، مذكره تخرج ماجيستير ، تخصص: تاريخ الريف و البادية ، جامعة قسنطينة 2، 2013/2012 ص80.

[2] محمد البشير شنيتي، **مرجع سبق ذكره** ، ص90، 100.

[3] خنيش عبد الفتاح ، **مرجع نفسه** ، ص80.

التي تعتمد على مجموعة من المعارف العلمية المتعلقة بالمورفولوجيا وقواعد التسوية ،والتوازن وما الى ذلك مما يجب ان يؤخذ في الاعتبار عند الاقبال على انجاز مشروع ما للري.

ويدل اتساع خريطة بقايا شبكة الري الزراعي على اتساع الخريطة الزراعية آنذاك ،ويمكن حصر تجهيزات الري الريفي عند الرومان ،حسب طبيعتها و الوظائف التي كانت تئديها في نوعين رئيسيين ،أولهما منشآت التحكم ،بما فيها من سدود و آبار وصهاريج ، و ثانيهما منشآت التوزيع المشتملة على قنوات النقل (Aqueducs) و الخزانات و قنوات التوزيع[1].

4- المستثمرات الفلاحية

استتبعت السيطرة الرومانية تجريد الشعب كله من املاكه العقارية و انتزاع الملكية من الجماهير في هذه البلاد التي فقدت السيادة ، فقد اعتبر القانون الروماني أراضي البلاد المفتوحة ملكا عموميا لروما.

4-1-**الفندس حسب القانون الروماني :** فان الفندس هو كل ملكية عقارية تحتوي على أراضي او مساكن ،و في بعض الأحيان يقصد به الدومان او الحقول الصغيرة ذات الحدود المعلومة، و لا يعتبر الفندس اقليما إداريا، و انما هو مستثمرة فلاحية كبرى تمتلكها العائلات البرجوازية[2].

4-2-اللاتيفونديا: هي فوندس (Fundus) او عدد من الفوندي (Fundi) و الفيلاي (Villae) ، وهي شكل من المستثمرات الفلاحية بقوانين زراعية منذ العهد الجمهوري ، وعرفت اتساعا في العهد الامبراطوري وهي مهلوكة للدولة او للحواص ، كالإمبراطور او أعضاء الطبقة السيناتورية او الارستقراطية البلدية ،و اللاتينوند هي مستثمرات زراعية كبيرة ضمن إقليم المدينة ،و تكون معزولة بحدود.

---

[1] محمد البشير شنيتي ، مرجع سبق ذكره ، 136، 137.

[2] خنيش عبد الفتاح ، مرجع سبق ذكره ، ص113.

4-3-السالتوس: في القانون الروماني هو ملك عقاري للدولة وهو دومان (Domaine) امبراطوري او عمومي ،و السالتوس هو الأرض الجبلية و الأراضي البور التي استصلحت مساحات شاسعة منها ،و كانت أراضي السالتي دائما خارج الأملاك العقارية للمدن ، وهي في الغالب الأراضي الشاسعة البعيدة عن التجمعات السكانية القروية و الحضرية ،ولكن لا تخلو من السكان خاصة مربو الحيوانات الذين وضعهم القانون الروماني تحت سلطة مالك السالتوس[1].

4-4-**التوسع الإنتاج الزراعي** : سمحت سلسلة الإجراءات و القوانين التي سنتها روما بتوسيع المساحات الزراعية المستغلة و تكثيف النشاط الزراعي ،وبالتالي رفع الإنتاج مما سمح لها بتغطية نسبة كبيرة من حاجياتها بلغت الثلثين بالنسبة لبض المواد. و بصفة عامة تركز الإنتاج الزراعي على الحبوب وعلى راسها القمح ثم الزيتون و الكروم، بالإضافة الى المحاصيل الأخرى كالخضر و أشجار الفواكه منها التين[2].

5- مزروعات استراتيجية –قمح-زيتون:

ليس هناك ادنى ريب في ان الثروة الفلاحية الافريقية كانت احدى المبررات القوية في احتلال الرومان لبلاد المغرب ،اذ يكفي ان تتذكر أساليب الاغراء التي كان ينتهجها الراغبون في هذه الثروة من دعاة التوسع الاستعماري الروماني للتأثير على أعضاء مجلس الشيوخ ،ودفعهم للموافقة على احتلال هذه المنطقة.

[1] عقون محمد العربي ، **الاقتصاد و المجتمع في شمال افريقيا القديم** ، ديوان المطبوعات الجامعية 2008، ص88، 90.

[2] محمد لحبيب بيشاري ، **سياسة روما الزراعية في الجزائر القديمة** ، **(نوميديا و موريطانيا القيصرية)** ، الكتاب المشترك من الملتقي الوطني الأول تحت عنوان : المدينة و الريف في الجزائر القديمة ، المنعقد يومي 07/06 نوفمبر 2013 جامعة معسكر ، قسم العلوم الإنسانية ، مكتبة الرشاد للطباعة و النشر ، الجزائر 2014، ص265، 266.

مشهد من فسيفساء حبوب وزيتون



المصدر: محمد لحبيب بيشاري ، سياسة روما الزراعية في الجزائر القديمة ، (نوميديا و موريطانيا القيصرية) ، ص 112

5-1-**القمح:** تؤكد كل المؤشرات ان القمح كان يمثل اول و اهم المحاصيل الزراعية التي ازدهرت في شمال افريقيا، ومع الاحتلال الروماني زادت زراعة القمح توسعا ،ومنه نوميديا ،اذ امتدت الى السهول العليا بفضل استصلاح الأراضي البور ،و بناء السدود و خزانات المياه للري، و الحد من حركة البدو الرحل و الرعاة ،مما ساعد على بروز الصنعيات الواسعة [Latifundia] او صالتوس، وبالتالي اتساع المساحات المخصصة لإنتاج القمح ، ونظرا لاعتمادها شبه الكلي على مقاطعاتها

في مجال الغذاء ، كانت انظار الرومان متوجهة باستمرار الى السواحل الافريقية ، وما تحمله لهم السفن من حبوب و مواد غذائية أخرى[1].

5-2-**الزيتون:** راق لبعض مؤرخي شمال افريقيا الرومانية القول بان زراعة القمح قد عرفت تدهورا أواخر القرن الثاني بسبب موجات الجفاف التي كانت المنطقة عرضة لها. مما حدا بالسلطة الرومانية الى تشجيع زراعة الزيتون عوضا عن الحبوب في الحقول التي كانت مخصصة لإنتاج القمح، و الحال ان عوامل انتشار زراعة الزيتون عوضا عن الحبوب في الحقول التي كانت مخصصة لإنتاج القمح، و الحال ان عوامل انتشار زراعة الزيتون كانت غير ذلك ،ففي الخريطة الزراعية لفلاحة الزيتون بإفريقيا الشمالية الرومانية ،ان غايات الزيتون قد انتشرت عبر الأراضي التي ينطبق عليها للوصف السابق ، ولم تنتشر حقول الزيتون العائدة الى تلك الفترة في سهول الحبوب[2].

-و نظرا الى أهمية الزيت كمادة أساسية تستعمل في الطهي و الانارة ،و التدليك و التطبيب و لضمان الاستقرار الداخلي اهتدى الرومان الى تشجيع هذه الزراعة في المقاطعات الافريقية ،حيث نتج عن توسع زراعة الزيتون تضاعف انتاج الزيت ، وهو ما تؤكده كثرة المعاصر الصغيرة ذات الطابع الاسري ،والمعاصر الكبيرة ذات الطابع الصناعي و كانت روما المستفيد الأول من هذه الصناعة[3].

فمعاصر الزيت أنواع ،ولذلك صنفت الى عدة أنماط و هي :

أ-منشأة صناعية (Entreprise industrielles) نمط خربة اعقوب بالقرب من عين كبيرة Satafis، وتتكون من 21مصطبة عصر (Platé forme de pression)وكل مصطبة لها ثقالتان contre- poids.

[1] محمد لحبيب بيشاري ، **مرجع سبق ذكره** ، ص299.

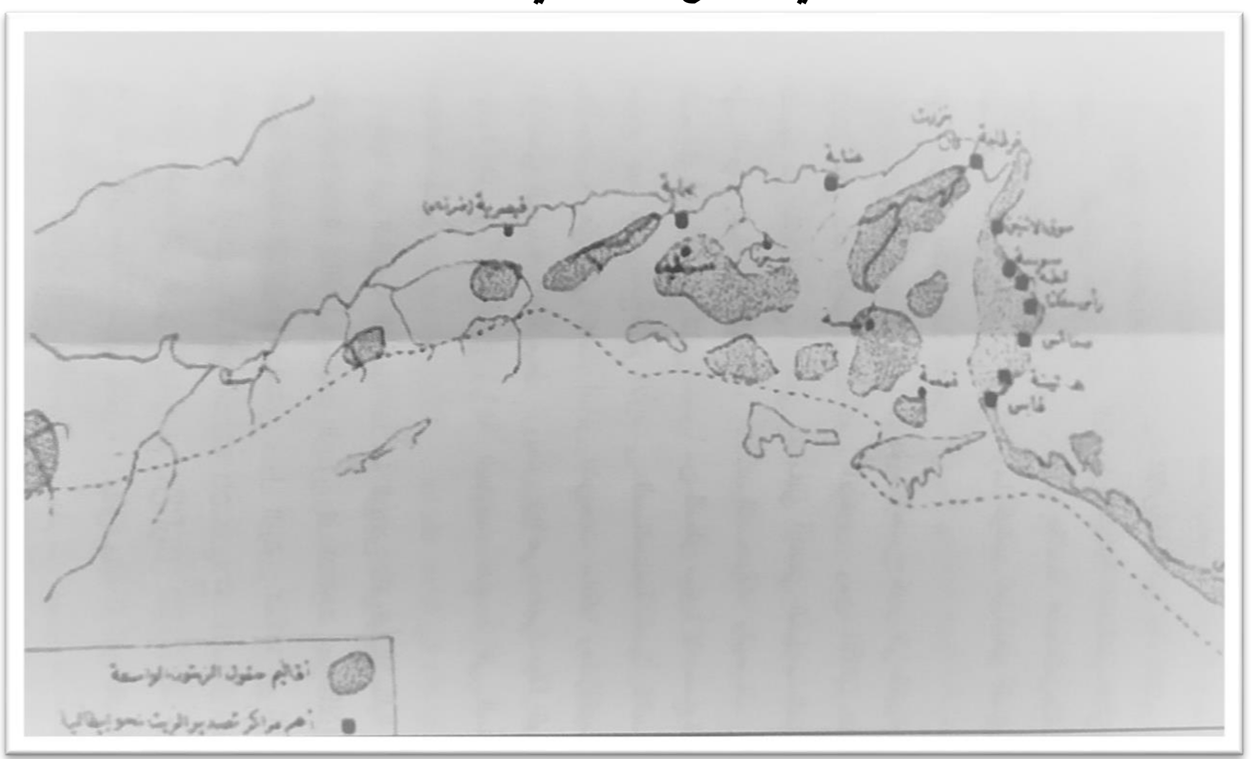
[2] محمد البشير شنيتي ، مرجع سبق ذكره ، ص 118،120.

[3] محمد لحبيب بيشاري ، مرجع سبق ذكره ، ص 271.

ب–معاصر حضرية:(Huileries urbaines) وجدت في مناطق الإنتاج الوفير(في كل مدن البر و قنصلية وفي كويكول و المادور و وليلي).

ج–معاصر ريفية :(Installations rurales) و لا تكاد تخلو فيلا من معصرة لغرض الاستهلاك العائلي و الباقي يتم تسويقه[1].

خريطة توزع حقول الزيتون



المصدر : محمد لحبيب بيشاري ، سياسة روما الزراعية في الجزائر القديمة ، (نوميديا و موريطانيا القيصرية) ص 119

5–3–**الكروم:** الى جانب الحبوب و الزيتون انتشرت في نوميديا و موريطانيا القيصرية زراعة الكروم ، بهدف انتاج الخمر ،مع الإشارة الى شجيرة الكرمة كانت تنمو بريا، ولما احتل الرومان البلاد النوميدية ،وجدوا ان زراعة الكروم قائمة ، لكنها عرفت دفعة قوية بعد صدور قانوني مانكيانا و هادريانا ، وبذلك ارتفع انتاج العنب و الخمر ،يضاف الى هذه الزراعات الأساسية نباتات أخرى منها التين الذي كان الرومان يحبذونه على تين المناطق الأخرى ، و اللوز الذي ينمو بصورة

---

[1] محمد العربي عقون ، مرجع سبق ذكره ، ص125.

جيدة في المناطق الجبلية و المنحدرات ،بالإضافة الى مختلف الخضر و البقول مثل الفول و العدس و الخرشوف[1].

ثالثا : المنشآت الفلاحية في قالمة خلال الفترة القديمة (النوميدية و الرومانية):

تتميز مدينة قالمة او كالما قديما كباقي مناطق شمال افريقيا بثرائها التاريخي و الاثري الراجع لمختلف الحقبات التاريخية ولاسيما الفترة القديمة ،هذه الأخيرة تمثلت بغض النظر عن المدن في العمران الريفي و المتمثل خاصة في المنشآت الدفاعية بمختلف أنواعها، وأيضا الفلاحية ، هذه الأخيرة تختلف باختلاف موقعها الجغرافي و الطبوغرافي اللذان كانا بمثابة عاملين أساسيين في فرض نوع المنتوج(قمح و زيتون وعنب...)، وكذلك صاحب الملكية و العقار الفلاحي، سواء كان تابع الامبراطور نفسه، او احد افراد عائلته ،وهي ما يطلق عليها اسم الدومانات او العقارات الإمبراطورية التي سجلت وجودها في محيط المنطقة منذ النصف الأول من القرن الأول ميلادي من خلال كتابة جنائزية خاصة العبيد التابعين للإمبراطور كلو و التي كانت دليل على ان هذا الامبراطور كانت له املاكه في منطقة قالمة منذ النصف الأول من القرن الأول ميلادي بالإضافة الى عقارات أخرى كانت تابعة للطبقة السيناتورية و الخاصة من النبلاء ، و التي تتباين هي الأخرى بحسب طبوغرافية تمركزها ،فمنها التي نجدها تتركز في مناطق مرتفعة و تشرف على مساحات واسعة وهي ما نطلق عليها اسم المزارع المحصنة ومنها تلك غير المحصنة و التي تتمركز عادة في المناطق المسطحة و السهلية ،بالإضافة الى ممتلكات السكان المحليين التي نجدها على العموم في المناطق الجبلية الصعبة و التي اطلقنا عليها اسم المزارع النوميدية[2].

---

[1] محمد لحبيب بيشاري ، مرجع سبق ذكره ، ص 272.

[2] محمد فوزي معلم، **لمحة عن مختلف المنشآت الفلاحية المنتشرة في منطقة قالمة خلال الفترة (القديمة النوميدية و الرومانية)** ، كتاب مشترك من الملتقي الوطني الأول تحت عنوان : المدينة و الريف في الجزائر القديمة ، المنعقد يومي 07/06 نوفمبر 2013 جامعة معسكر ، قسم العلوم الإنسانية ، مكتبة الرشاد للطباعة و النشر ، الجزائر 2014، ص 79.

1- العقارات الإمبراطورية

ان معظم الدومانات الإمبراطورية لم يعد لها وجود في الوقت الحالي، وذلك لعدة أسباب منها؛ توسع العمران على بعضها من جهة واستعمال حجارتها في مختلف البناءات الحديثة من جهة أخرى، ويمكن التطرق لبعض من نماذج العقارات الإمبراطورية من خلال بعض النقيشات الجنائزية لعبيد كانا يشتغلون في هذه العقارات، وذلك بورود اسامي لبعض الاباطرة بالإضافة الى عدة من الوظائف المعروفة داخل هاته العقارات او الدومانات:

أ-مدينة كالما: جل نقيشات مدينة كالما (قالمة) بدورها لم يبق لها وجود في الوقت الحالي، فالمعروفة منها هي التي وردت لنا من خلال الأبحاث المنشورة في نهاية القرن التاسع و بدايات القرن العشرين، اين سجل عددا منها يشير الى بعض العقارات الإمبراطورية التي كانت مستترة في محيط المدينة، ولحسن الحظ ان عددا منها ما زال محفوظا حتى وقتنا الحالي. نذكر البعض منها مثل نقيشة ساتورنينا محفوظة في الحديقة الاثرية، تمثل اثنين من العبيد تابعين الامبراطور ، و نقيشة أخرى في حديقة سريدي تكشف عن عبد آخر لنيرون القيصر المعظم ، إضافة الى نقيشة الجيتولي محفوظة في الحديقة الاثرية ،وهي نقيشة جنائزية لعبد كان تابع الإمبراطور دوميسيان.

ب-مجمع حريدي السعيد أو عين النشمة: على بعد حوالي 2500متر جنوب غرب مدينة قالمة ، وجدت كتابتيين في مذبحين من الرخام في المقبرة الشمالية ، مع العلم بان هذا الموقع ، مر بعدة مراحل و تعاقب عدة ثقافات في رقعة جغرافية صغيرة ،بدءا بالفترة النوميدية ثم التأثيرات البونية فالرومانية و أخيرا الفترة القديمة المتأخرة ، فالكتابة الأولى هي لنقيشة مونيكا و اوبتاتوس من العبيد داخل ملكية امبراطورية ، وهي محفوظة في الحديقة الأثرية[1].

ج-هنشير الحمام (حمام بلحشاني): في هذا المكان الواقع على حوالي 7,5كلم جنوب غرب بلدية عين العربي و1100متر جنوب شرق حمام قرفة، توجد مخلفات أثرية جد واسعة تعود للفترة

[1] محمد فوزي معلم ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 84.

الرومانية و المعروفة في مختلف البيليوغرافيا تحت اسم هنشير الحمام ، فمثله مثل المواقع سابقة الذكر ،فقد وجدت أيضا مجموعة من النقيشات تدل على وجود ملكيات امبراطورية اندثرت في الوقت الحالي .

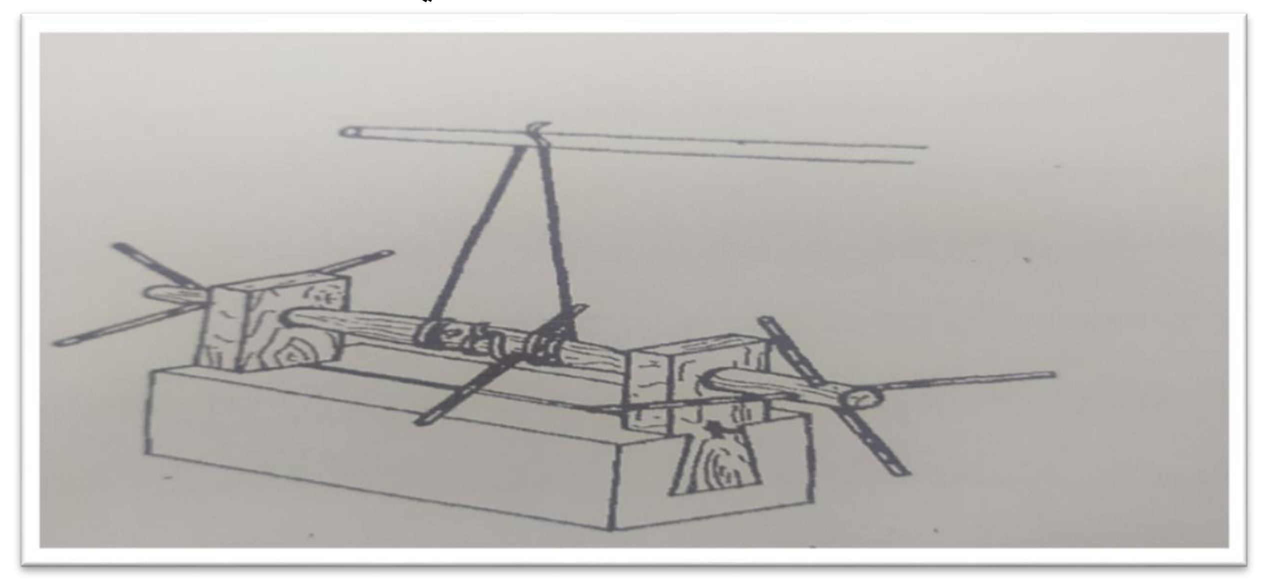
د–**حمام دباغ :** الواقع على بعد حوالي 12كلم على مدى الطيران غرب جنوب مدينة قالمة و أمام محطة القطار القديمة ،تم العثور على بعض الكتابات التي تدل على وجود بعض المزارع الإمبراطورية في المنطقة ،نسجل منها : نقيشة فورتونا توس و نقيشة فروندوس الجنائزيتان لعبيد الامبراطور ، محفوظتين في الوقت الحالي في متحف السرح الروماني وسط مدينة قالمة.

2- العقارات الخاصة

أ–**المزارع المحصنة** : هذا النوع من العقارات كما ذكرنا سابقا يتميز بطبوغرافية خاصة مقارنة بالمزارع الأخرى ، حيث أنه من خلال عمليات التحري تبين بأنها المنشآت الفلاحية التي يمكن تصنيفها فيها يسمى بالمزارع المحصنة ، نذكر منها على سبيل المثال:

1) بلاد بن زرقين 1: في هذا المكان الواقع على بعد حوالي 250متر شمال المزرعة الفرنسية لبرج بن زورقين و حوالي 550 متر جنوب غرب موقع هنشير تاسة ، وعلى الربوة التي تشرف على الطريق الحالي الرابط بين سلاوة و عنونة و عين مخلوف من الجهة الغربية ،توجد مخلفات أثرية تعود الى الفترة الرومانية ، تتمثل في حجارة مصقولة من النوعين الكلسي البارد و الرملي وهي تقريبا تكاد لا تظهر بسبب اندساسها بنسبة كبيرة تحت سطح الأرض ، مع العلم انها متباعدة عن بعضها البعض مسافة منتظمة تقريبا وهو ما يدل على ان الهيئة استعمل في بناءها التقنية الافريقية .

صورة لمضاد ثقل لمعصرة الزيتون



الموقع يحتوي على عنصرين لمعصرة زيتون ، الأول عبارة عن مضاد الثقل من الحجر الرملي في حالة جيدة من الحفظ ، وهو من النوع الذي يحتوي على قناة وسطية تربط بين التعشيقتين ، أما الثاني فيتمثل في مثبت مكسور من احدى جانبين و مقلوب ، كما أن الموقع يحتوي على عدد من البقايا الفخارية بمختلف الأصناف و الأنواع منها ما كان موجه للتخزين و منها ما كان موجه الاستعمال المطبخي .

و من خلال طبوغرافية الموقع التي يمتد مجال الرؤية من خلاله الى مسافات بعيدة خاصة من الناحيتين الجنوبية و الشرقية ، و تقنية البناء و المخلفات الموجودة فيه ، فان الموقع كان من دون شك عبارة عن منشأة فلاحية ، حيث يمكن تصنيفها أيضا ضمن ما يسمى بالمزارع المحصنة[1].

2) بلاد بن زرقين2: في هذا المكان الواقع على بعد حوالي 1300 متر جنوب شرق المزرعة الفرنسية لبرج بن زرقين ، و 750 متر شرق كاف معروف و على المنحدرات الغربية

---

[1] محمد فوزي معلم، **مرجع سبق ذكره**، ص86، 87.

المطلة على واد بوداب ، توجد مخلفات أثرية تعود الى الفترة الرومانية ، تتمثل في عدد معتبر من الحجارة المصقولة ذات تركيبتين جيولوجيتين مختلفتين تتمثلان في الكلسية و الرملية ، ومن الصنفين المسطحة و المحدبة ، تنتشر في مساحة معتبرة من الموقع ، مع العلم ان جلها لم تبق في مكانها الأصلي ، ومع ذلك سجلنا مخلفات لإحدى الهيئات من خلال صفوف من الحجارة متراصة و متباعدة عن بعضها البعض بمسافة تقريبا منتظمة ، مما يدل على ان هاته الأخيرة كانت مبنية بالتقنية الافريقية .

كما توجد مخلفات لمعصرتي زيتون على الأقل من خلال ثلاث عناصر ، اثنين منها يتمثلان في مضادي ثقل ، الأول من الحجر الرملي يحتوي على قناة وسطية تربط بين التعشيقين ، مضاد الثقل الثاني من الحجر الكلسي ، أما العنصر الثالث فيتمثل في مثبت من الحجر الكلسي ، إضافة الى عشبة باب من الحجر الرملي في حالة حسنة من الحفظ ، و جزء من حوض صغير من الحجر الكلسي في حالة سيئة من الحفظ ، كما وجد عدد جد معتبر من مختلف البقايا الفخارية ، فمنها ما كان موجه من أجل الاستعمال المطبخي ، و منها ما كان موجه من اجل تخزين مختلف المحاصيل الفلاحية ، خاصة الحبوب و الزيتون .

الموقع محصن طبيعيا من كل الجهات أي انه يتركز فوق ما يسمى بالمهمان المقطوع، وبعد كل هذا دون شك ان الموقع عبارة عن منشأة فلاحية يمكن تصنيفها ضمن المزارع المحصنة [1].

ب- **المزارع غير المحصنة:** هذا النوع من العقارات عامة ما نجده في المناطق المنخفضة أو بالأحرى السهلية، اين يأخذ بعين الاعتبار قربها من احدى عناصر الشبكة الهيدروغرافية من مجاري مائية وآبار ومنابع ...

[1] مرجع نفسه ، ص90 ، 91.

-جنان الروش: في هذا المكان الواقع على بعد حوالي 1000متر شمال شرق بلدية بلخير، توجد مخلفات أثرية تعود الى الفترة الرومانية ، تتمثل في عدد معتبر من الحجارة المصقولة بمختلف تكويناتها الجيرية و الرملية ، مع بعض عناصر لمطاحن قمح من النوع الصناعي الكبير و المسمى باللغة الأجنبية (moulin à meule tourmante) و تتمثل في ثلاث قطع من العنصر السفلي الثابت المعروف باسم الميتا(Meta) ، بالإضافة الى عنصر واحد يتمثل في الجزء العلوي المتحرك و المسمى بالكاتولوس (catillus) ، كما تم العثور على ثلاث مدقات (pillons) اثنين منها ذات مقبضين و هما من النوع السائد على العموم في العالم الروماني ،أما الثالث فهو مغاير تماما: حيث أنه مهيأ على شكل درج من الأعلى الى الأسفل يكون قد استغل من اجل طحن بعض الثمار او الحشائش ، و من خلال كل هذا دون شك ان الموقع عبارة عن منشأة فلاحية كبيرة لإنتاج القمح[1].

3- المزارع النوميدية

ويقصد بها تلك المزارع الخاصة بالسكان المحليين موازاتا مع الاستيطان الروماني نجدها عامة في المناطق الجبلية الصعبة، ومثل هذه النماذج كثيرة في منطقة قالمة خاصة في جبال ماونة مثل:

-**حفرة البير**: هذا المكان يقع على بعد حوالي 8كلم جنوب بلدية بن جراح على الطريق المؤدية الى بئر بريعان، أين يوجد عدد هائل من الحجارة المنحوتة بطريقة خشنة، ومن الجهة الشرقية على معصرة زيتون فريدة رملية متوسطة الحجم وذلك من اجل الاشغال الفلاحية. ما يميز الموقع هو الانعدام التام للنقيشات اللاتينية ، مقارنة بالليبية التي نشرت في مختلف البيبليوغرافيا و التي قام بجمعها شابو و نشرها في كتابه مدونة الكتابات الليبية و التي قدر عددها ب24 نقيشة [2].

---

[1] مرجع نفسه ، ص91.

[2] مرجع نفسه، ص94.

- **هنشير مشتة محبوبي / هنشير مسار** : يقع على بعد حوالي 3000 متر شمال غرب هنشير مغلوط و 1300م شرق واد الشارف ، و كما ورد عند غزال في الاطلس الاثري ، توجد مخلفات اثرية تعود الى الفترة الرومانية تتمثل في عدد معتبر من الحجارة المصقولة بطريقة خشنة من النوع الرملي ، و مخلفات لثلاث مطاحن قمح كبيرة من النوع الصناعي (moulin à meules tourmantes) تتمثل في الجزء السفلي الثابت المعروف بالميتا (Meta) ، جميعها من الحجارة الرملية ، إضافة الى بقايا من العنصر العلوي المتحرك المسمى بالكاتولوس (catillus) في حالة سيئة من الحفظ ، و من خلال طبوغرافية الموقع و المخلفات الاثرية الموجودة فان الموقع دون شك كان عبارة عن منشأة فلاحية نوميدية هيأت في الفترة الرومانية[1].

ان المنشآت السالفة الذكر، توضح لنا وجود النشاط الفلاحي في كالما خلال الفترة القديمة [النوميدية والرومانية]

---

[1] مرجع نفسه، ص 96.

الفصل الثاني : دراسة ميدانية للمقتنيات الفلاحية في المسرح الروماني بقالمة

مكان الحفظ : ساحة المدخل

الشكل : الأول

- **رقم الجرد:** 06.
- **اسم القطعة** : جزء علوي من طاحونة حبوب [الكاتيلوس]
- **الوظيفة** : طحن الحبوب
- **المقاسات:**
  - ✓ **الارتفاع** : 46 سم
  - ✓ **قطر الفوهة الداخلي** : 31 سم
  - ✓ **قطر الفوهة الخارجي**:50 سم
  - ✓ **سمك الفوهة** : 9.5 سم
  - ✓ **العمق:** 46 سم
  - ✓ **قطر القاعدة** : 48 سم
- **تقنية الصناعة** : النحت
- **مادة الصنع** : الحجارة الرملية
- **التأريخ** : الفترة الرومانية
- **المصدر** : بلخير، قالمة
- **حالة الحفظ** : جيدة
- **تاريخ الدخول** : لا يوجد



صورة 1 : جزء علوي من طاحونة حبوب - كاتيلوس-

الوصف:

هو جزء من مطحنة حبوب من الحجارة الرملية تعود للفترة الزمانية ،جيدة الحفظ، و هو الجزء العلوي المتحرك و يسمى الكاتيلوس بأخذ شكل أسطواني مجوف من الداخل ، و على جداره الخارجي في الوسط نحت خط يربط بين ذراعين متقابلين على جانبي الكاتيلوس بهما فتحة طولها: 8 سم ،و ثقب جانبي قطره: 30 سم. هاتين الفتحتين المتقابلتين على الذراعين لإدخال عمود و ثقبان لإدخال برغي التثبيت حتى يستنى تحريك الكاتيلوس بشكل دائري ، و هذا الشكل يوضح عملية طحن الحبوب .

مكان الحفظ : ساحة المدخل

الشكل: الثاني

- **رقم الجرد** : لا يوجد
- **اسم الوظيفة** : مدق (مهراس)
- **الوظيفة** : طحن الحبوب
- **المقاسات:**
  - ✓ **الارتفاع:** 44سم
  - ✓ **قطر الفوهة الداخلي :31** سم
  - ✓ **قطر الفوهة الخارجي** : 43 سم
  - ✓ **سمك الفوهة** : 7.5 سم
  - ✓ **العمق** : 35 سم
- **قطر القاعدة** : 31 سم
- **تقنية الصناعة** : النحت
- **مادة الصنع** : الحجارة الكلسية
- **التأريخ** : الفترة الرومانية
- **المصدر** : مجهول
- **حالة الحفظ:** جيدة
- **تاريخ الدخول** : لا يوجد



صورة 2 : مدق – مهراس –

الوصف :

هو مدق أو مهراس لطحن الحبوب ، نحت من الحجارة الكلســـية ، يأخذ شـــكل مخروطي يضيق كلما اتجهنا الى القاعدة ، به كسور على الفوهة ، و بعضها على الجدار الخارجي ، نحت من الحجارة الكاسية ، لونه بني فاتح ، و هو ذو استعمال منزلي ، جد بسيط.

مكان الحفظ : ساحة المدخل

الشكل : الثالث



صورة 3: مدق – مهراس –

- **رقم الجرد :** لا يوجد
- **اسم القطعة :** مدق (مهراس)
- **الوظيفة :** طحن الحبوب
- **المقاسات :**
  - ✓ **الارتفاع :** 44 سم
  - ✓ **قطر الفوهة الداخلي :** 31 سم
  - ✓ **قطر الفوهة الخارجي :** 38 سم
  - ✓ **السمك:** 5.5 سم
  - ✓ **العمق:** 39 سم
  - ✓ **القاعدة:** 35 سم
- **تقنية الصنع :** النحت
- **مادة الصنع :** الحجارة الكلسية
- **التأريخ :** الفترة الرومانية
- **المصدر :** مجهول
- **تاريخ الدخول :** لا يوجد
- **حالة الحفظ:** سيئة

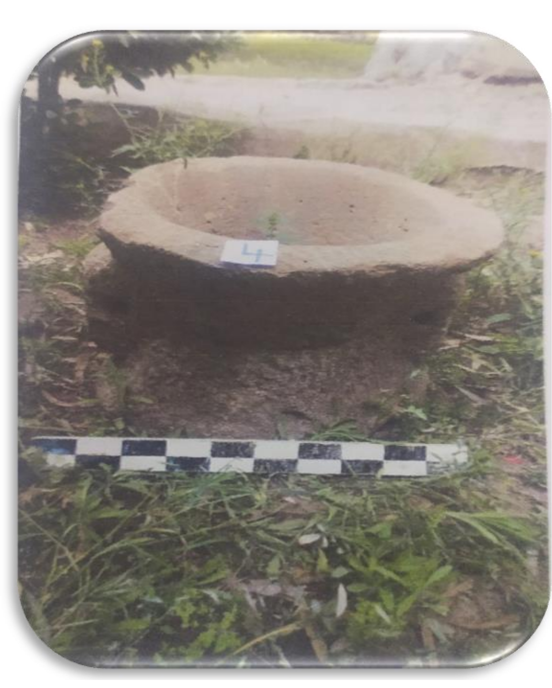
الوصف:

هو مهراس منحوتة من الحجارة الكلسية تأخذ شكل مخروطي مجوف من الداخل ، يصغر كلما نزلنا الى القاعدة ، به تشققات و كسور على مستوى الفوهة و الجدار الخارجي ، به مقبضين صغيرين على شكل ممسك.

مكان الحفظ : ساحة المدخل

الشكل : الرابع

- **رقم الجرد** : لا يوجد
- **اسم القطعة** : جزء علوي من طاحونة حبوب (كاتيلوس)
- **الوظيفة** : طحن الحبوب
- **المقاسات** :
  - ✓ **الارتفاع** : 39 سم
  - ✓ **قطر الفوهة الداخلي** : 36 سم
  - ✓ **قطر الفوهة الخارجي** : 49 سم
  - ✓ **السمك:** 7.5 سم
  - ✓ **العمق** : 39 سم
  - ✓ **القاعدة** :46 سم
- **تقنية الصنع** : النحت
- **مادة الصنع:** الحجارة الرملية
- **التأريخ:** الفترة الرومانية
- **المصدر:** قرية صالح صالح –واد سيبوس–
- **تاريخ الدخول:** 07-03-2016
- **حالة الحفظ:** جيدة



صورة 4 : جزء علوي من طاحونة حبوب –كاتيلوس–

الوصف :

هو الجزء العلوي المتحرك من طاحونة حبوب و يسمى الكاتيلوس ، نحت من الحجارة الرملية ، يأخذ اللون البني الفاتح ، به خط منحوت في الوسط يصل الذراعين بهما فتحتان ، وثقبان بقطر : 3.5 سم.

مكان الحفظ : ساحة المدخل

الشكل: الخامس

- **رقم الجرد:** لا يوجد
- **اسم القطعة:** جزء علوي من طاحونة حبوب (كاتيلوس)
- **الوظيفة** : طحن الحبوب
- **المقاسات:**
  - ✓ **الارتفاع** : 48 سم
  - ✓ **قطر الفوهة الداخلي** : 34 سم
  - ✓ **قطر الفوهة الخارجي** : 52 سم
  - ✓ **السمك** : 9 سم
  - ✓ **العمق** : 48 سم
  - ✓ **قطر القاعدة** : 52 سم
  - ✓ **تقنية الصناعة** : النحت
- **مادة الصنع** : الحجارة الكلسية
- **التأريخ:** الفترة الرومانية
- **المصدر** : مجهول
- **تاريخ دخول التحفة للمسرح** : لا يوجد
- **حالة الحفظ** : جيدة



صورة 5: جزء علوي من طاحونة حبوب – كاتيلوس–

الوصف:

هو جزء علوي من طاحونة حبوب و يسمى الكاتيلوس شكله اسطواني مجوف مفتوح من الفوهة الى القاعدة ، نحت من الحجارة الرملية ، به ذراعين بهما نتحتين بطول 80. سم و ثقبان بجانب الفتحة بقطر : 3.5 سم.

مكان الحفظ : ساحة المدخل

الشكل : السادس



صورة 6 : مدق – مهراس –

- رقم الجرد: لا يوجد
- اسم القطعة: مدق (مهراس)
- الوظيفة : طحن الحبوب
- المقاسات:
  - ✓ الارتفاع: 37 سم
  - ✓ قطر الفوهة الداخلي: 21 سم
  - ✓ قطر الفوهة الخارجي: 35 سم
  - ✓ سمك الفوهة: 8 سم
  - ✓ العمق: 35 سم
  - ✓ قطر القاعدة: 23 سم
- تقنية الصناعة: النحت
- مادة الصنع: الحجارة الكلسية
- التأريخ: الفترة الرومانية
- المصدر : بلخير قالمة
- حالة الحفظ: جيدة
- تاريخ الدخول: 2016/02/09

الوصف: هو مهراس نحت من الحجارة الكلسية، شكله مخروطي مجوف من الداخل يقدر ارتفاعه ب37 سم ، و قطر 35 سم يصغر كلما اتجهنا الى القاعدة ، لونه بني فاتح جدا يميل الى الأبيض.

مكان الحفظ : مدخل المتحف

الشكل : السابع

- رقم الجرد: لا يوجد
- اسم القطعة: مدق(مهراس)
- الوظيفة: طحن الحبوب
- المقاسات:
  - ✓ الارتفاع: 32 سم
  - ✓ قطر الفوهة الداخلي : 28 سم
  - ✓ قطر الفوهة الخارجي: 38 سم
  - ✓ سمك الفوهة: 6 سم
  - ✓ العمق: 14 سم
  - ✓ قطر القاعدة: 21 سم
- تقنية الصنع: النحت
- مادة الصنع: الحجارة الكلسية
- التأريخ: الفترة الرومانية
- المصدر : مجهول
- حالة الحفظ: جيدة
- تاريخ الدخول: لا يوجد



صورة 7 : مدق – مهراس –

الوصف: هو مهراس نحت من الحجارة الكلسية ، من أجل طحن الحبوب ، شكله مخروطي، يضيق كلما اتجهنا الى الأسفل، يوجد به أربع مقابض دائرية الشكل قطرها: 5 سم تحيط بالفوهة.

مكان الحفظ : ساحة المدخل

الشكل: الثامن

- ❖ رقم الجرد:
- ❖ اسم القطعة : طاحونة ذات استعمال صناعي (متيا+كاتيلوس)
- ❖ الوظيفة : طحن الحبوب
- ❖ المقاسات:
  - ✓ الارتفاع الكلي: 75 سم
  - ✓ ارتفاع الكاتيلوس : 41 سم
  - ✓ قطر الفوهة الداخلي: 40 سم
  - ✓ قطر الفوهة الخارجي : 49 سم
  - ✓ سمك الفوهة : 5.5 سم
  - ✓ العمق : 27 سم
  - ✓ قطر قاعدة المتيا : 40 سم
- ❖ تقنية الصنع : النحت
- ❖ مادة الصنع : الحجارة الرملية
- ❖ التأريخ : الفترة الرومانية
- ❖ المصدر : مجهول
- ❖ تاريخ الدخول: لا يوجد
- ❖ حالة الحفظ: جيدة



صورة 8 : طاحونة ذات استعمال صناعي (متيا + كاتيلوس)

الوصف:

هي مطحنة نحت من الحجارة الرملية ، وهي عبارة عن:

1-كاتيلوس: و هو الجزء العلوي المتحرك يأخذ شكل مخروطي مجوف من الداخل به ذراعين على الجانبين ، بهما ثقبان بفتحة طولها 8 سم، و قطر الثقب: 4 سم.

2-الميتا: و هو الجزء السفلي يكون ثابتا شكله أسطواني و قاعدة دائرية قطرها40 سم.

مكان الحفظ : ساحة المدخل

الشكل: التاسع

- رقم الجرد: لا يوجد
- اسم القطعة: جزء سفلي من طاحونة حبوب(ميتا)
- الوظيفة : طحن الحبوب
- المقاسات:
  - ✓ الارتفاع:54 سم
  - ✓ الارتفاع: 54 سم
  - ✓ قطر الفوهة الداخلي: /
  - ✓ قطر الفوهة الخارجي: /
  - ✓ السمك:/
  - ✓ العمق:/
  - ✓ قطر القاعدة: 49 سم
- تقنية الصنع: النحت
- مادة الصنع: حجارة رملية
- التأريخ : الفترة الرومانية
- المصدر : مجهول
- حالة الحفظ: حسنة



صورة 9 : جزء سفلي من طاحونة حبوب (ميتا)

الوصف:

جزء سفلي من طاحونة ، الميتا وهو الجزء الثابت منحوت من الحجارة الرملية ، يأخذ شكل أسطواني بارتفاع 54 سم، ذو رأس مدبب ذو ثقب4 سم، به كسور على الجوانب.

مكان الحفظ : ساحة المدخل

الشكل : العاشر



صورة 10 : مهراس – مدق –

- رقم الجرد: /
- اسم القطعة : مهراس (مدق)
- الوظيفة : طحن الحبوب
- المقاسات:
  - ✓ الارتفاع : 52 سم
  - ✓ قطر الفوهة الداخلي:40 سم
  - ✓ قطر الفوهة الخارجي : 51 سم
  - ✓ السمك : 5 سم
  - ✓ العمق: 41 سم
  - ✓ قطر القاعدة : 36 سم
- تقنية الصنع: النحت
- مادة الصنع : الحجارة الرملية
- التأريخ: الفترة الرومانية
- المصدر :مجهول
- حالة الحفظ : جيدة

الوصف:

هو مهراس لطحن الحبوب ، منحوت من الحجارة الكلسية ، يأخذ شكل مخروطي مجوف من الداخل بقطر 40 سم، يضيق كلما اتجهنا نحو القاعدة به مقبضان جانبيان ، يزيد كل واحد عن بدن المهراس ب9 سم ، بحيث البدن و المقبضان منحوتان من كتلة حجرية واحدة ، كما يبدو عليه بشكل واضح آثار مياه أمطار .

و يستعمل المهراس للاستخدام المنزلي.

مكان الحفظ : ساحة المدخل

الشكل : الحادي عشر

- ❖ رقم الجرد: /
- ❖ اسم القطعة : جزء سفلي من طاحونة حبوب (ميتا)
- ❖ الوظيفة: طحن الحبوب
- ❖ المقاسات:/
  - ✓ الارتفاع: 50 سم
  - ✓ قطر الثقب الداخلي:6 سم
  - ✓ قطر الثقب الخارجي: 15 سم
  - ✓ السمك: 6 سم
  - ✓ العمق : /
  - ✓ قطر القاعدة : 44 سم
- ❖ تقنية الصنع : النحت
- ❖ مادة الصنع: الحجارة الرملية
- ❖ التأريخ : الفترة الرومانية
- ❖ المصدر :/
- ❖ حالة الحفظ: سيئة



صورة 11 : جزء سفلي من طاحونة حبوب (ميتا)

الوصف:

جزء سفلي من طاحونة طحن الحبوب و هو الميتا وهو العنصر الثابت فيها، شكلها أسطواني برأس مدبب يعلوه ثقب ، به كسور من كل الجوانب ، خاصة القاعدة.

مكان الحفظ : ساحة المدخل

الشكل الثاني عشر :

- رقم الجرد: /
- اسم القطعة : طاحونة حبوب ذات استعمال صناعي (ميتا+كاتيلوس)
- الوظيفة : طحن الحبوب
- المقاسات: الكاتيلوس
  - ✓ الارتفاع : 43 سم
  - ✓ قطر الفوهة الداخلي :36 سم
  - ✓ قطر الفوهة الخارجي: 52 سم
  - ✓ السمك: 8 سم
  - ✓ العمق:/
  - ✓ قطر قاعدة الميتا : 41 سم
- تقنية الصناعة : النحت
- مادة الصنع : الحجارة الرملية
- التأريخ : الفترة الرومانية
- تاريخ الدخول:/
- حالة الحفظ: جيدة



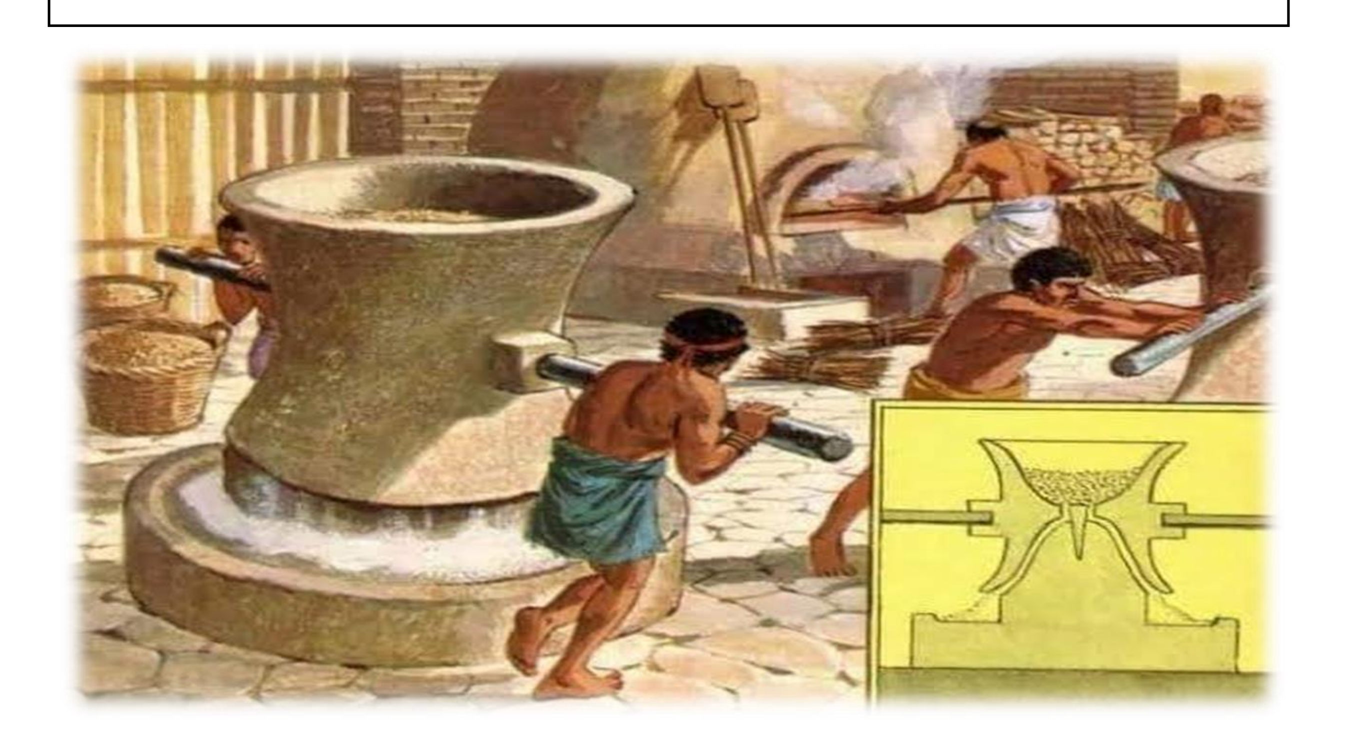
صورة 12 : طاحونة حبوب ذات استعمال صناعي (ميتا + كاتيلوس)

الوصف:

هي طاحونة حبوب من الحجارة الرملية و هي عبارة عن:

1-كاتيلوس: وهو الجزء العلوي المتحرك يأخذ شكل مخروطي مجوف من الداخل به مقبضان بارزان بطول 26 سم و عرض 20 سم ، وفتحة وسط كل مقبض مقاساتها تقدر ب14 سم للطول و 8 سم للعرض ، و بجانب كل مقبض ثقبان بقطر 3 سم. وعلى بدن الكاتيلوس خط منحوت بشكل غائر يربط بين الذراعين، وخطوط على شكل زخرفة نباتية. تطحن الحبوب بوضعها داخل فوهة الكاتيلوس الذي يتحرك بشكل دائري بواسطة عمود يربط بين المقبضين، فتطحن الحبوب نتيجة احتكاك الكاتيلوس بالميتا، كما هو موضح في الشكل الآتي.

1-ميتا: وهو الجزء السفلي و يكون ثابتا شكله أسطواني و قاعدته دائرية قطرها 41 سم.



مكان الحفظ : ساحة المدخل

الشكل : الثالث عشر



صورة 13 : جزء سفلي من طاحونة حبوب- ميتا-

- ❖ رقم الجرد:/
- ❖ اسم القطعة : جزء سفلي من طاحونة حبوب (ميتا)
- ❖ الوظيفة : طحن الحبوب
- ❖ المقاسات:
  - ✓ الارتفاع :96 سم
  - ✓ طول ضلع الثقب الداخلي: 5 سم
  - ✓ طول ضلع الثقب الخارجي: 14 سم
  - ✓ ضلع الثقب سمك: 7 سم
  - ✓ قطر القاعدة :33 سم
- ❖ تقنية الصنع :النحت
- ❖ مادة الصنع: الحجارة الرملية
- ❖ التأريخ: الفترة الرومانية
- ❖ المصدر : لا يوجد
- ❖ حالة الحفظ: جيدة

الوصف:

هو الجزء السفلي من طاحونة حبوب يتمثل في الميتا، و يكون ثابتا من الحجارة الرملية ، يأخذ شكل أسطواني ذو شكل مدبب ، و فتحة دائرية مسطحة قطرها 14 سم، بها ثقب مربع طول ضلعه 5 سم ، و عمقه 3.5 سم ، توجد عليه خطوط منحنية دائرية تقدر ب13 دائرة تبعد كل واحدة عن الأخرى ب1 سم، وهي تدل على آثار احتكاك الكاتيلوس أثناء الدوران ، بها كسور .

مكان الحفظ : ساحة المدخل

الشكل: الرابع عشر

- ❖ رقم المجرد:/
- ❖ اسم القطعة: طاحونة حبوب ذات استعمال صناعي (ميتا+كاتيلوس)
- ❖ الوظيفة: طحن الحبوب
- ❖ الارتفاع :40 سم
- ❖ المقاسات:



1- الكاتيلوس:

- ✓ قطر الفوهة الداخلي:34 سم
- ✓ قطر الفوهة الخارجي: 48 سم
- ✓ السمك: 8 سم

2- قطر قاعدة الميتا :39 سم

- ❖ تقنية الصنع: النحت
- ❖ مادة الصنع: الحجارة الرملية
- ❖ التأريخ: الفترة الرومانية
- ❖ المصدر: /
- ❖ حالة الحفظ: جيدة

الوصف:

هي طاحونة حبوب ذات استعمال صناعي نحت من الحجارة الرملية تتكون من جزئيين :

1-الكاتيلوس : وهو متحرك شكله مخروطي مجوف ، به مقبضان بارزان بهما ثقبان بقطر 4 سم.

2-الميتا: و هو الجزء السفلي الثابت بقاعدة قطرها 40 سم.

مكان الحفظ : ساحة المدخل

الشكل : الخامس عشر

- ❖ رقم الجرد: /
- ❖ اسم القطعة : مهراس (مدق)
- ❖ الوظيفة :طحن الحبوب
- ❖ المقاسات :
  - ✓ الارتفاع:41 سم
  - ✓ قطر الفوهة الداخلي: 33 سم
  - ✓ قطر الفوهة الخارجي : 45 سم
  - ✓ السمك: 7 سم
  - ✓ العمق : 24 سم
  - ✓ قطر القاعدة : 21 سم
- ❖ تقنية الصنع : النحت
- ❖ مادة الصنع : الحجارة الرملية
- ❖ التأريخ:/
- ❖ المصدر :/
- ❖ حالة الحفظ: حسنة

صورة 14 : مهراس -مدق-

الوصف: هو مدق لطحن الحبوب منحوت من الحجارة الرملية ، شكله مخروطي مجوف بقطر 45 سم ، يضيق كلما اتجهنا نحو القاعدة حيث قطرها 21 سم، به كسور على مستوى الفوهة ، وهو الاستخدام المنزلي.

مكان الحفظ : ساحة المدخل

الشكل: السادس عشر



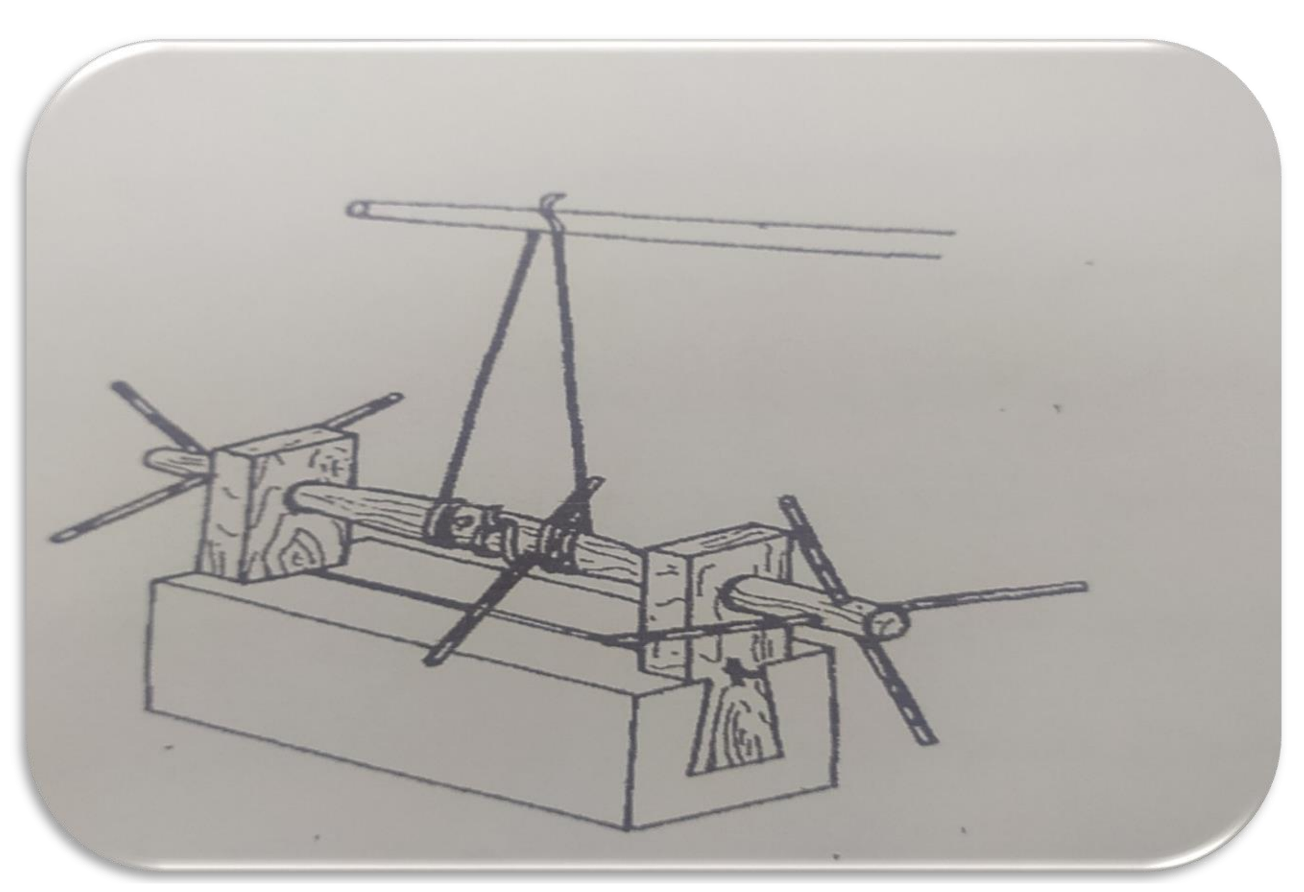
صورة 15 : مضاد ثقل لمعصرة زيتون

- رقم الجرد: /
- اسم القطعة : مضاد ثقل لمعصرة زيتون
- الوظيفة : عصر الزيتون
- المقاسات:
  - ✓ الطول: 1.33متر
  - ✓ العرض: 40 سم
  - ✓ الارتفاع: 73 سم
- تقنية المصنع: النحت
- مادة الصنع: الحجارة الرملية
- التأريخ: الفترة الرومانية
- المصدر: بين عين حساينية و عين عمارة على طريق وطني رقم 20
- تاريخ الدخول للمسرح: 10-02-2020 م
- حالة الحفظ: حسنة

الوصف:

مضاد ثقل لمعصرة الزيتون ، منحوت من الحجارة الرملية ، يحتوي على قناة وسطية بعرض 8 سم، تربط بين تعشيقتين هاتين الأخيرتين هما بحجم معتبر بشكل مربع طول ضلعه 40 سم ، كما نلاحظ كسور على أحد جانبيه ، وهو الاستخدام الصناعي .

و الشكل الاتي يوضح عملية مضاد الثقل في عصر الزيتون



صورة 16 : عملية مضاد ثقل في معصرة زيتون

مكان الحفظ : القاعة الأولى للمتحف



صورة 17 : تمثال الالهة سيراس

الشكل :السابع عشر

- رقم الجرد:17
- اسم القطعة : تمثال الالهة سيراس
- الوظيفة : الهة الزراعة
- المقاسات:
  - ✓ الارتفاع:1.35 سم
- تقنية الصنع : النحت
- مادة الصنع: رخام ابيض
- التأريخ: الفترة الرومانية
- المصدر : مداوروش(سوق أهراس)
- تاريخ الدخول للمسرح: 1917م
- حالة الحفظ: حسنة

الوصف:

جزء علوي لتمثال امرأة اكبر من الحجم الطبيعي فقدت جزئها السفلي ابتداءا من منتصف الفخذين ، ترتدي ثوبا، ووشاح يسقط على الكتفين ، وتحمل بيدها اليسرى سنابل ، نحت التمثال من الأرقام الأبيض و ملمسه ناعم.

مكان الحفظ : القاعة الأولى للمتحف

الشكل: الثامن عشر

- ❖ رقم الجرد: /
- ❖ اسم القطعة : جزء علوي من طاحونة الحبوب (الكاتيلوس)
- ❖ الوظيفة: طحن الحبوب
- ❖ المقاسات:
  - ✓ الارتفاع:44 سم
  - ✓ قطر الفوهة الداخلي: 30 سم
  - ✓ قطر الفوهة الخارجي : 49 سم
  - ✓ السمك: 9 سم
  - ✓ العمق : 42 سم
  - ✓ قطر القاعدة :45 سم
- ❖ تقنية الصنع: النحت
- ❖ مادة الصنع: الحجارة الرملية
- ❖ التأريخ: الفترة الرومانية
- ❖ المصدر : هيليوبوليس (قالمة)
- ❖ حالة الحفظ: جيدة
- ❖ تاريخ الدخول : 19-01-2015م



صورة 18: جزء علوي من طاحونة الحبوب – الكاتيلوس–

الوصف:

هو الجزء العلوي المتحرك من طاحونة حبوب وهو الكاتيلوس ، يعد للفترة الرومانية ، به ذراعين على الجانبين ، و خط تمتد بنحت غائر، في وسط بدن الكاتيلوس كما نلاحظ انه دهن بطلاء اصفر.

مكان الحفظ : القاعة الأولى للمتحف

الشكل: التاسع عشر

- ❖ رقم الجرد:
- ❖ اسم القطعة : مدق (مهراس)
- ❖ الوظيفة: طحن الحبوب
- ❖ المقاسات:
  - ✓ الارتفاع: 40سم
  - ✓ قطر الفوهة الداخلي : 33 سم
  - ✓ قطر الفوهة الخارجي: 50 سم
  - ✓ السمك: 09 سم
  - ✓ العمق: 29 سم
  - ✓ قطر القاعدة27:9 سم
- ❖ تقنية الصنع : النحت
- ❖ مادة الصنع : الحجارة الكلسية
- ❖ التأريخ: الفترة الرومانية
- ❖ المصدر : هيليوبوليس (قالمة)
- ❖ حالة الحفظ: حسنة



صورة 19 : مدق – مهراس –

الوصف:

هو مهراس منحوتة من الحجارة الكلسية ، يأخذ شكل مخروطي مجوف ، يضيق كلما اتجهنا نحو الأسفل ، لا يوجد به مقبضان ، به كسور على مستوى الحافة.

مكان الحفظ : القاعة الثانية للمتحف

الشكل : العشرون

- **رقم الجرد:** 12
- **اسم القطعة :** جزء علوي من مطحنة حبوب
- **الوظيفة:** طحن حبوب
- **المقاسات:**
  - ✓ **الارتفاع:** 13 سم
  - ✓ **قطر الفوهة الداخلي:** 28 سم
  - ✓ **قطر الفوهة الخارجي :** 36 سم
  - ✓ **السمك:**6 سم
  - ✓ **العمق :** 15 سم
  - ✓ **قطر القاعدة :** 37 سم
- **تقنية الصنع :** النحت
- **مادة الصنع:** الحجارة الكلسية
- **التأريخ :** الفترة الرومانية
- **المصدر:** عين تحميمين
- **حالة الحفظ:** حسنة

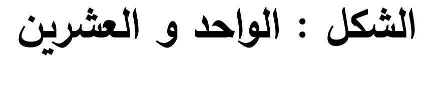


صورة 20 : جزء علوي من مطحنة حبوب

الوصف:

هو جزء علوي من طاحونة حبوب و هو الجزء المتحرك ، يأخذ شكل دائري يتوسطه ثقب دائري بقطر 4 سم، و هو ذو استعمال منزلي.

مكان الحفظ : القاعة الثانية للمتحف



الشكل : الواحد و العشرين

- **رقم الجرد:** 10
- **اسم القطعة :** جزء علوي من مطحنة حبوب
- **الوظيفة :** طحن حبوب
- **المقاسات:**
  - ✓ **الارتفاع :**11 سم
  - ✓ **العمق:**11 سم
- **تقنية الصنع :** النحت
- **مادة الصنع:** الحجارة الكلسية
- **المصدر :** عين تحميمين
- **حالة الحفظ :** حسنة



صورة 21 : جزء علوي من مطحة حبوب

الوصف:

هو جزء علوي من طاحونة حبوب منحوتة من الحجارة الكلسية، و هو الجزء المتحرك، يأخذ شكل دائري يتوسطه ثقب دائري بقطر 4 سم ، به كسور على مستوى الحافة.

مكان الحفظ : القاعة الثانية للمتحف

الشكل : الثاني و العشرون

- **رقم الجرد:**12
- **اسم القطعة:** جزء علوي من طاحونة حبوب
- **الوظيفة:** طحن حبوب
- **المقاسات:**
  - ✓ **الارتفاع:** 11 سم
  - ✓ **قطر الفوهة :** 7 سم
  - ✓ **العمق:**4 سم
- **تقنية الصنع :** النحت
- **مادة الصنع:** حجر الغرافيت
- **المصدر :** عين تحميمين
- **حالة الحفظ :** حسنة



صورة 22 : جزء علوي من طاحونة حبوب

الوصف:

هو الجزء العلوي من مطحنة حبوب نحت من حجارة الغرافيت تأخذ شكل مخروطي ، تتوسطها فوهة صغيرة قطرها 7 سم ، و قطر السطح 17 سم، وفي جانبها ثقبين صغيرين يشكلان مقبض.

مكان الحفظ : القاعة الثانية للمتحف



صورة 23 : فسيفساء

الشكل : الثالث و العشرين

- **رقم الجرد** : 1
- **اسم القطعة** : فسيفساء
- **المقاسات** :
  - ✓ **الطول** :5.43 متر
  - ✓ **العرض**:4.6 متر
- **تقنية الصنع** : مادة الصنع

:رخام + عجينة خضراء + كلس

- **التأريخ** : الفترة الرومانية
- **المصدر** : خميسة
- **حالة الحفظ:** جيدة

<u>الوصف:</u>

هي عبارة عن لوحة من الفسيفساء مستطيلة الشكل تتكون من ثلاثة أجزاء ، وهي عبارة عن لوحات تحتوي رسومات، و الملاحظ في الجزء الثاني انها لوحة ذات شكل مستطيل فيها رسومات نباتية كثمار التين و العنب و أوراق نبات و هذا الجزء يسمى الشريط.

مكان الحفظ : ساحة المدخل

الشكل : الرابع و العشرون

- **رقم الجرد** : /
- **اسم القطعة** : مدق (مهراس)
- **الوظيفة** : طحن الحبوب
- **المقاسات:**
  - ✓ **الارتفاع** : 24 سم
  - ✓ **قطر الفوهة** : 28سم
  - ✓ **السمك**: 11 سم
  - ✓ **العمق**: 13 سم
  - ✓ **طول القاعدة** : 31سم
  - ✓ **عرضها** : 22سم
- **تقنية الصنع**: النحت
- **مادة الصنع** : الرخام
- **التاريخ** : الفترة الرومانية
- **المصدر** : مجهول
- **حالة الحفظ** : حسنة

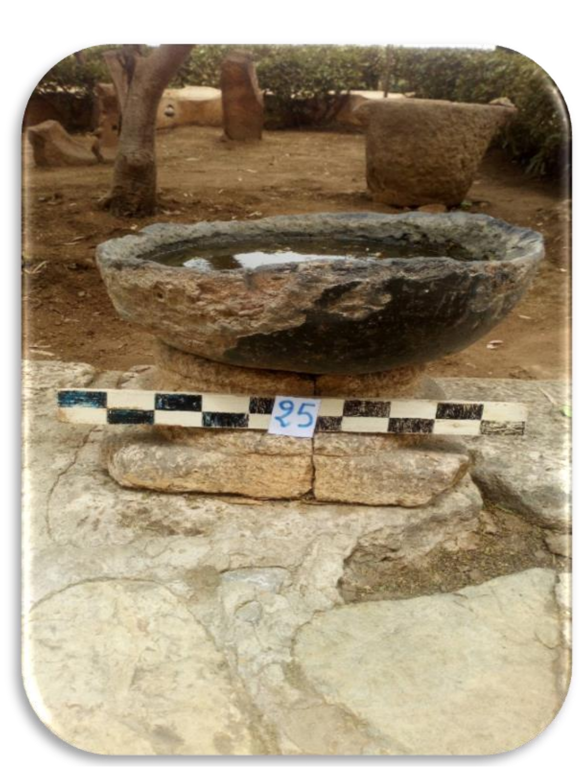


صورة 24 : مدق – مهراس –

الوصف:

هو مهراس لطحن الحبوب ، منحوت من الرخام ، يأخذ شكل مستطيل طوله 47 سم و عرضه 38 سم، تتوسطه فوهة بقطر 28 سم و عمق 13 سم.

مكان الحفظ : ساحة المدخل



صورة 25 : وعاء طاحونة حبوب

الشكل : الخامس والعشرون

- **رقم الجرد:** /
- **اسم القطعة** : جزء من طاحونة حبوب ذات استعمال صناعي وهي : الوعاء
- **الوظيفة:** جمع الحبوب المطحونة
- **المقاسات** :
  - ✓ الارتفاع: 20سم
  - ✓ قطر الوعاء : 46 سم
  - ✓ السمك: 3 سم
  - ✓ قطر القاعدة : 26 سم
  - ✓ العمق :17 سم
- تقنية الصنع : النحت
- مادة الصنع : حجارة كلسية
- التاريخ : الفترة الرومانية
- حالة الحفظ : حسنة

الوصف :

هو جزء من طاحونة حبوب و هو عبارة عن وعاء على شكل حوض صغير ، و يكون تحت الميتا و ذلك من اجل جمع دقيق الحبوب الذي يسقط على جوانب الميتا، و يكون ثابتا نلاحظ عليه اثار مياه الامطار.

مكان الحفظ : القاعة الثانية للمتحف



الشكل : السادس و العشرون

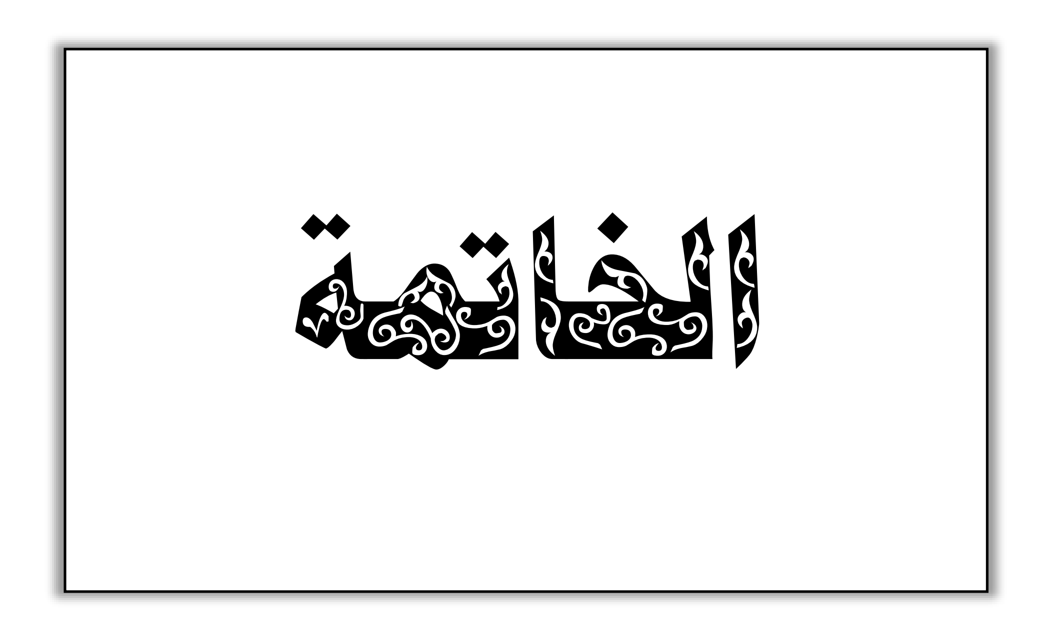
- **رقم الجرد:** /
- **اسم القطعة :** تمثال الالهة سيراس
- **الوظيفة :** الهة الزراعة
- **المقاسات:**
  - ✓ **الارتفاع:** 1.42متر
- **تقنية الصنع :** النحت
- **مادة الصنع :** رخام ابيض
- **التأريخ :** الفترة الرومانية
- **تاريخ الدخول للمسرح :** ربيع من سنة 1951م
- **حالة الحفظ :** سيئة



صورة 26 : تمثال الالهة سيراس

الوصف:

هو تمثال امرأة واقفة ، في هيئة محتشمة اليد اليمنى و اليد اليسرى مضمومة الى الصدر و تحمل حزمة سنابل ، اما الراس فهو مفقود و هذا التمثال هم الالهة سيراس الهة الزراعة.


الخاتمة

في نهاية هذه الدراسة يمكن القول ان سياسة روما للاستثمار الزراعي في شمال افريقيا هو عامل أساسي في تطوير الزراعة و توسيعها، حتى يتجلى لنا ذلك في مدينة قالمة من حيث المخلفات الاثرية المنتشلة من منشآت فلاحية وضعيات تابعة للمدينة التي قمنا بدراستنا، فهي خير دليل على انتشار النشاط الزراعي بالمنطقة خاصة الحبوب ثم الزيتون و الكروم.

ولكن لسوء الحظ ، فقدت الكثير من هذه البقايا الاثرية خاصة مع وصول الاستعمار الفرنسي للجزائر ، إضافة الى خطر تأثير الظواهر الطبيعية عبر السنين ، أما الخطر الحالي فيتمثل في التوسع العمراني الحديث.

-ونظرا للأهمية هذه اللقى الاثرية و الحالة التي آلت اليها، نرى ضرورة إعادة الاعتبار لها ، باتخاذ بعض الإجراءات:

-إعادة عرضها بطريقة علمية سليمة مع ارفاقها ببطاقات تعريفية.

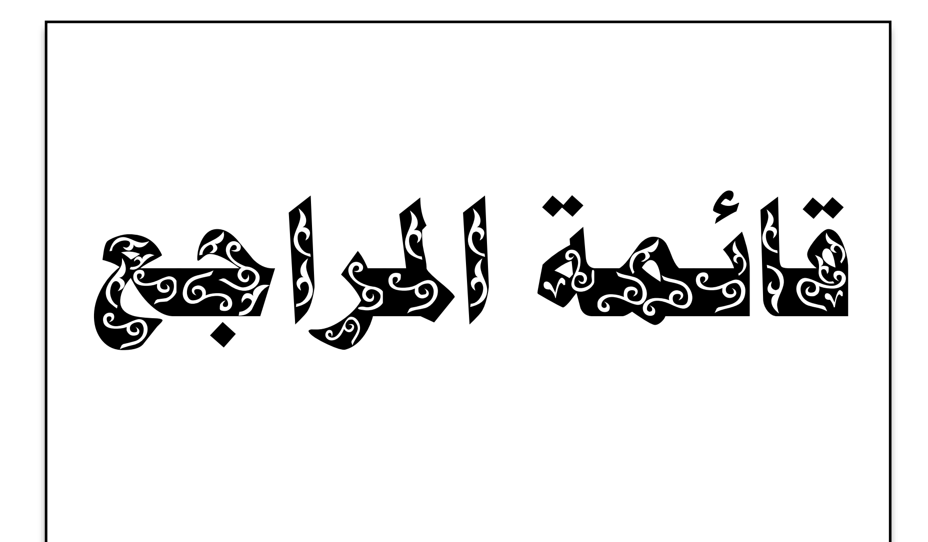
-توفير الشروط اللازمة لحفظ اللقى الاثرية من تأثير العوامل المناخية.

-نشر دوريات او مطويات للتعريف بهذه التحف.

-ترميم القطع المكسورة.

-تكثيف دراسات مستقبلية لتفي الموضوع حقه.

وتبقى هذه العناصر مجرد اقتراحات لتسليط الضوء على هذا الموروث الحضاري الهام ، و التي بالفعل تعتبر مصادرها مادية صامتة لا يمكننا الاستغناء عنها.


قائمة المراجع

اولا: الكتب

1) محمد البشير شنيتي ، **نوميديا و روما الإمبراطورية: تحولات اقتصادية و اجتماعية ،** دار كنوز الحكمة ، ط 1، 2012

2) عقون محمد العربي ، **الاقتصاد و المجتمع في شمال افريقيا القديم** ، ديوان المطبوعات الجامعية 2008.

3) محمد الصغير غانم، **مواقع ومدن اثرية**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية، الجزائر ، 1988

4) جازية الفيلالي ، **دراسة مقارنة للمسرح الروماني في الجزائر القديمة** ، كتاب مشترك من الملتقي الوطني الأول تحت عنوان : المدينة و الريف في الجزائر القديمة ، المنعقد يومي 07/06 نوفمبر 2013 جامعة معسكر ، قسم العلوم الإنسانية ، مكتبة الرشاد للطباعة و النشر ، الجزائر

5) العربي عقون ، **موسوعة الفلاحة الافريقية الهوية و الأهمية ، كتاب مشترك من الملتقي الوطني الأول تحت عنوان : المدينة و الريف في الجزائر القديمة ، المنعقد يومي 07/06 نوفمبر 2013 جامعة معسكر** ، قسم العلوم الإنسانية ، مكتبة الرشاد للطباعة و النشر ، الجزائر 2014

6) محمد لحبيب بيشاري ، **سياسة روما الزراعية في الجزائر القديمة ، (نوميديا و موريطانيا القيصرية)** ، الكتاب المشترك من الملتقي الوطني الأول تحت عنوان : المدينة و الريف في الجزائر القديمة ، المنعقد يومي 07/06 نوفمبر 2013 جامعة معسكر ، قسم العلوم الإنسانية ، مكتبة الرشاد للطباعة و النشر ، الجزائر 2014

7) محمد فوزي معلم، **لمحة عن مختلف المنشآت الفلاحية المنتشرة في منطقة قالمة خلال الفترة (القديمة النوميدية و الرومانية)** ، كتاب مشترك من الملتقي الوطني الأول تحت عنوان : المدينة و الريف في الجزائر القديمة ، المنعقد يومي 07/06 نوفمبر 2013 جامعة معسكر ، قسم العلوم الإنسانية ، مكتبة الرشاد للطباعة و النشر ، الجزائر 2014.

ثانيا : المذكرات

1) خنيش عبد الفتاح ، **التوسع الزراعي في افريقيا القديمة خلال الفترة الرومانية** ، مذكره تخرج ماجيستير ، تخصص: تاريخ الريف و البادية ، جامعة قسنطينة 2، 2013/2012
2) السبتي بن شعبان ،**الحركة الوطنية في منطقة قالمة 1919-1954**، مذكرة تخرج نيل شهادة الماجستير، تخصص :تاريخ المجتمع المغاربي الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري ،قسنطينة ، 2009-2010 .

ثالثا : المراجع باللغة الأجنبية

Georges .Souville inventaire raisante du musie de gulema

قائمة الصور

الفهرس